تعزيز الروابط الأسرية عن طريق اللعب كما يدركها الوالدان

إعـــــداد

أ/ ابتهال بنت محمد عبد العزيز الفريح — باحثة ماجستير الآداب في الطفولة المبكرة

د / ثريا عبد الخالق بن كدسه — أستاذ الطفولة المبكرة المساعد

كلية التربية، جامعة الملك سعود

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السادس عشر، العدد الرابع (أكتوبر) - الجزء الأول، لسنة 2024م

تعزيز الروابط الأسرية عن طريق اللعب كما يدركها الوالدان

أ/ ابتهال بنت محمد عبد العزيز الفريح

د / ثريا عبد الخالق بن كدسه[1]

مستخلص الدراسة:

هدِفت الدراسة إلى التعرّف على دور اللعب في تعزيز الروابط الأسرية كما يدركها الوالدان ومعوقاتها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، حيث أعدّت الباحثة استبانة طُبقت على عينة من الآباء والأمهات السعوديّين في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث إلى ست سنوات من الجنسين الذكور والإناث، بلغ عددهم ثلاثمئة وثمانون أب وأم، وتوصّلت الدراسة إلى: مستوى موافقة مرتفعة من عينة الدراسة تمارس اللعب لتعزيز الروابط الأُسرية، مثل: أشارك طفلي في ألعاب التحليل والتفكير مثل ألعاب الفك والتركيب والبزل والأحاجي، أشارك طفلي ألعاب المتعة مثل الاختفاء والبحث عن الآخر، الغناء، التمايل. كذلك أظهرت النتائج إلى مستوى موافقة متوسطة لمعوقات تعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب، أهم هذه المعوقات من وجهة نظرهم قد تمثّلت في: جاذبية الألعاب الإلكترونية تدفع الطفل إلى اختيارها دائمًا، رغبة الطفل في اللّعب مع أطفال بعمره، ضيق الوقت المتاح للأُسر مع كثرة الأعباء، مما أدَّى إلى تقليص وقت الفراغ المخصّص للعب الوالدين مع أطفالهم.

الكلمات المفتاحية: الأُسرة، اللعب، الروابط الأُسرية، الألعاب الإلكترونية.

---

[1] **قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود**

البريد الالكتروني: Ealfuraih@ksu.edu.sa

Strengthening Family Ties Through Play as Perceived by Parents

Ebtehal Mohammed Alfuraih, Thoraya Bin Kadasa.
King Saud University, Collage of Education, Department of Early Childhood Education.

Email: Ealfuraih@ksu.edu.sa

Abstract

The study aimed to identify the role of play in strengthening family ties as perceived by parents and the obstacles to strengthening family ties through play, The study relied on a descriptive survey method, where the researcher prepared a survey that was applied to a sample of Saudi fathers and mothers in Riyadh city in the Kingdom of Saudi Arabia who have children between the ages of (3-6) years of both males and females. Their number reached (380) fathers and mothers. The study concluded that high agreement from the study sample that they play with their children. The results also showed a moderate level of approval for the obstacles to strengthening family ties through play. The most important of these obstacles, were: the attractiveness of video games that push the child to always choose them, the child wants to play with children who are the same age as the child, the limited time available for families with a large number of burdens, it led to a reduction in free time allocated to playing,

Keywords: family, play, family ties, Electronic games.

مقدمة الدراسة:

يُولَد الطفل محدود الخبرات والمعارف والمهارات والسلوكيات؛ إذْ يتلقَّى الدروس الأولى في علاقاته الإنسانية والاجتماعية من أسرته بشكل عام، ومن والدَيْه بشكل خاص، فهما يُعتبران أول المثيرات الاجتماعية المهمة التي لها دورًا أساسيًّا في تربيته وتنشئته بما يسهم في تكوين شخصيته المتوازنة، وتشكيل وعيه وإدراكه لذاته ولمحيطه الاجتماعي، وبما يكفل له التواصل والتكيُّف الإيجابي مع الآخرين.

لذا تُعدّ الأُسرة المؤسَّسة الاجتماعية الأولى في المنظومة الاجتماعية، حيث يكتسب فيها الإنسان معارفه وخبراته وسلوكياته، وذلك من خلال ما يتعرَّض له من مثيرات تربوية واجتماعية خلال مراحل نموه، والتي فيما بعد تُسهم في تكوين ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية، ومن ثمّ الإطار العام للشخصية (حلاوة، 2011).

وتُعتبر التنشئة الاجتماعية للطفل محطّ اهتمام العديد من الباحثين في علوم التربية والاجتماع وغيرها نظرًا لاهتمامها الكبير بتكوين شخصية الطفل واستعداده للحياة، وعلى ذلك يُلاحَظ أنّ أول شيء يمارسه الطفل في حياته هو سلوك اللعب الذي يتطوَّر مع حاجاته النمائية؛ فكلما زاد عمر الطفل زاد نشاط اللعب بشكل مُتوازٍ (الفرجاني،2021)؛ حيث إنه يُشكّل إطارًا للتفاعلات العاطفيَّة والشخصيَّة بين جميع أفراد الأُسرة عامةً وبين الآباء والأمهات خاصَّةً.

ولأنَّ اللَّعب يُعتبر وسيلة مهمة في تدعيم أواصر العلاقات الأُسرية والترابط فيما بينها، فقد أكَّدت العديد من الدراسات على أهميّة دور اللعب في حياة الطفل، حيث أشارت دراسة حفصاوي (2018) إلى أنّ اللعب مفتاح التعلُّم والتطور لدى الطفل، ومن خلاله يكتشف الطفل بيئته ويتعرَّف عليها، ويكشف ذاته ومركزه وموقعه بين أفراد الأسرة، وتُبرز دراسة سنوسي وآخرين (2019) أنّ للعب أهمية كبيرة في حياة الطفل، فهو يسهم إسهامًا مباشرًا في تنمية شخصيته وبناء ذاته، ومن خلاله يتخلَّص من الطاقة الزائدة، وعن طريقه يدرك ويتخيَّل ويفكِّر؛ لذا فإنّ اللعب نشاط حُرّ يُعبِّر عن ميل فطري في الطفل يكتشف من خلاله نفسَه وقدراتِه، ويُطوِّر إمكاناته العقلية ومهارات التفكير عنده، ويُمكِّنه من اكتساب قِيم ومهارات واتجاهات ضرورية للنمو الاجتماعي السليم (يسري، 2011)، ويرى العالم الشهير جان بياجيه إن اللعب يؤدي دورا لا غنى عنه في تطور الطفل بدنيا، واجتماعيا، وعاطفيا، وأخلاقيا، وإدراكيا، ويجعل الطفل يعيش حياة نفسية سعيدة ومستقرة (الجبالي،2016).

على الرغم من أهميَّة اللعب في توطيد العلاقات الأُسرية، فإنّ بعض الأُسر الحالية تفتقد سلوك اللعب بينهم وبين أطفالهم، بل وقد تتجاهله أحيانًا، فقد أشارت دراسة ألصقيه (2012)

إلى أنّ هناك اضمحلالًا للعب عند الطفل، وأنه استُبدل باللعب الإلكتروني الذي لا يتطلَّب حركةً أو نشاطًا، وقد لاحظ المهتمون في مجال الطفولة تقلُّص الرياضة والألعاب الخارجية التي تتطلَّب حركة وجريًّا وقفزًا، وأصبح الطفل يقضي معظم الوقت في اللعب بالألعاب الإلكترونية، كما قام بعض الأهالي بتقليص وقت اللعب بسبب زيادة الواجبات والأعباء الدراسية، وقد جاءت دراسة قوجيل (2013) لتُزيل اللبس حول مفهوم وأهمية نشاط اللعب الذي كان يُعتبر مضيعة للوقت وشيئًا عديم المنفعة وليس له أيّ غاية مرتقَبة، مؤكدةً في نهاية نتائجها مدى أهمية اللعب في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل.

تأسيسًا على ما تقدَّم، يُلاحَظ أنّ اللعبَ له شأنٌ كبير في تقوية العلاقة الترابطية ويُعزِّزها، وبدونه تجد كثيرًا من الأطفال يميلون إلى الألعاب الإلكترونية وما لها من تأثير سلبي على الطفل، خاصةً في بداية مراحل النمو الأولى؛ مما قد يؤدي إلى آثار اجتماعية كالعزلة والانطواء، وما يترتَّب على ذلك من أضرار صحية ونفسية؛ لذلك فإن وجود اللعب بين الطفل ووالدَيْه يُقوِّي العلاقة الأسرية ويزيد من التحاور الأُسري، والمشاركة في حلّ المشكلات، والشعور بالذات والودّ والألفة والسعادة والانسجام فيما بينهم، والسعي نحو رضا الوالدين، والحرص على متانة البناء الأُسري وترابُطه مما له أثر قويّ وفعَّال في حياة الطفل ومراحل نموه وتكوين شخصيته (المغربي، 2018).

لذلك فقد سعت الدراسة الراهنة إلى التعرّف على تعزيز الروابط الأسرية عن طريق اللعب كما يدركها الوالدان.

مشكلة الدراسة:

من الملاحظ أنّ العديد من الآباء والأمهات يهتمون بتأمين متطلَّبات النمو المادية للطفل (مثل: الغذاء، واللباس، والصحة، والألعاب.. وغيرها) على حساب الجوانب الاجتماعية والترفيهية الأخرى التي تُؤهِّله للانخراط في المجتمع، إضافةً إلى أنّ بعض الأُسر لا تتيح له اللعب مع رفاقه، أو مشاركته في مناسباتهم الاجتماعية؛ مما يؤثر سلبيًّا في تكوين شخصيته المستقبلية (حلاوة، 2011).

وبما أنّ الطفل قد فُطر على حب الاكتشاف واللعب، فقد يكتسب من اللعب الكثير من المهارات الحياتية، فتجده أثناء لعبِهِ يتفحَّص الأشياء، ويحاول فهم كل ما يراه من حوله؛ وهنا يأتي دور الآباء والأمهات في التوجيه السليم في عمليات اللعب المختلفة حتى تتكوَّن روابط صحيحة وسليمة تصل إلى التماسُك القوي بين أفراد الأُسرة (بكار، 2011).

وجديرٌ بالذكرِ أنّ للعبِ والجو العائلي الذي ينمو فيه الطفل دورٌ أساسي في تماسُك الأسرة، إلا أنّه وبالرغم من أهميته فإنّ عمليات اللعب المختلفة في الوقت الحاضر وفي ظل التكنولوجيا الجديدة ومهارات القرن الحادي والعشرين قد اختلفت اختلافًا كبيرًا عن ذي قبل باختلاف أشكال وأنواع اللعب سواء داخل المنزل أو خارجه (زعيمية، 2013).

في نفس الصدد يعتقد العديد من الآباء والأمهات أنّ اللعب مع طفلهم الصغير ليس له فائدةٌ تُذكَر، أو أنه مضيعة لأوقاتهم، ولكنهم لا يدركون أنّ للعب دورًا كبيرًا في نمو شخصيته وصقلها، وأنّه يعطي الطفل الشجاعة والقدرة على التعامل مع الأطفال الآخرين، وقد لا يُعطي الوالدان الاهتمامَ الكافي للعب تحديدًا؛ وذلك لطبيعة الانشغال بمتطلَّبات الحياة المادية، ومن الملاحَظ أنّ أغلب الآباء يعتقدون أنّ اللعب مع أبنائهم يمكن توفيره لهم عن طريق شراء الألعاب أو تسجيلهم في النوادي الرياضية عوضًا عن قضاء الوقت المباشر معهم (أبو صبح، 2022).

ومن الجدير بالذكر وجود نمط جديد من الألعاب قد ظهر حديثًا في القرن العشرين، وهو اللعب على أجهزة الحاسب الآلي والأجهزة الإلكترونية المشابهة، فأوضح صبطي (2020) أنه بالرغم من الدور الفعّال للألعاب الإلكترونية الحديثة، فإنّ ثمة انعكاسات سلبية نفسية واجتماعية وصحيَّة على الطفل؛ مما يتطلَّب مراعاة خاصة، فقضاءه ساعات طويلة أمام هذه الألعاب دون مراقبة من الأُسرة من الممكن أنْ يزيد من مخاطر الانطوائية والعدوانية والعزلة وتتطوَّر لديه بعض الأمراض النفسية؛ فقد أَثبتت الدراسات الحديثة، ومنها دراسة (عيسى،2022 ؛ الغيث،2021 ؛ العمراوي،2021)، أنّه حين عصفت جائحة كورونا بالعالم اتجه معظم الأطفال إلى اللعب الإلكتروني؛ مما تسبَّب في تغيُّر سلوك الطفل وعاداته نحو الوحدة والخمول، كما أنّه لم يُسهم في إكسابه سلوكيات إيجابية.

ولما للألعاب بشكل عام دورًا في تكوين شخصية الطفل، فحُسن اختيارها يساعده على تنمية مهاراته ويُحقِّق إسهامات واضحة في نموه وبناء شخصيته، خاصةً حين تُوافق المرحلة العمرية له وعليه، فقد أثبتت الدراسات كدراسة (حرز الله، 2021؛ العطار، 2019) أنّ اللعب يُعتبر من أهم الأساليب التي يستطيع من خلالها الآباء أن ينقلوا ما يريدون توصيله إلى طفلهم، ويُعدّ مطلبًا حيويًّا للحياة الصحية النفسية السوية له في جميع مراحل النمو المتعاقبة.

في ضوء المعطيات السابقة، وبالرغم من الجهود المبذولة من قِبل بعض الباحثين في هذا المجال، فإنّ هناك محدودية في الدراسات التي تناولت تعزيز الروابط الأسرية عن طريق اللعب، مما يُمثِّل فجوة بحثيَّة تستدعي إجراء هذه الدراسة؛ لذلك جاءت الدراسة الحالية للبحث عن تعزيز

الروابط الأسرية عن طريق اللعب كما يدركها الوالدان وما له من عوامل وآثار تؤدِّي إلى تماسك الأُسرة الصحيح والسليم.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: ما هو دور اللعب في تعزيز الروابط الأُسرية كما يدركها الوالدان؟، ويتفرَّع من هذا السؤال السؤالين التاليين:

1-ما ممارسات الوالدين لتعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب؟

2-ما معوقات تعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب كما يدركها الوالدان؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة لتحقيق الهدف الرئيس التالي: التعرّف على دور اللعب في تعزيز الروابط الأُسرية كما يدركها الوالدان، وينبثق من هذا الهدف بعض الأهداف الفرعية، وهي:

-التعرُّف على ممارسات الوالدين لتعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب.

-التعرُّف على معوقات تعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في جانبَيْن، هما:

الأهمية النظرية:

1. تستمد الدراسة أهميتها النظرية من أهمية الموضوع الذي تتناوله، ألا وهو تعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب كما يدركها الوالدان، والذي يُعدّ أحد المؤشرات الحياتية التي يجب العمل على توافرها والسعي إلى رفعها وتنميتها.
2. يستمد البحث أهميته من أهمية مجتمع الدراسة، وهو عدد من الآباء والأمهات السعوديين اللذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (3-6) ثلاث إلى ست سنوات؛ لما لهم من دورٍ فعّال في تنشيط سلوكيات اللعب على مستوى الأسرة، مما يساهم في تعزيز وتقوية الروابط الأسرية.
3. من المتوقَّع أنْ تُسهم الدراسة الحالية في إثراء المكتبة العربية؛ فتفيد المهتمين والباحثين في مرحلة الطفولة المبكّرة، لا سيّما أنّ مكتبة الملك فهد الوطنية أفادت بقلّة الدراسات التي تطرَّقَت إلى تعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

الأهمية التطبيقية:

1. تأتي هذه الدراسة لتلفت نظر المتخصِّصين والمسؤولين في المجال الأُسري إلى تعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب كما يدركها الوالدان، خاصةً العلاقات الأسرية الحميمة التي تنعكس آثارها على جميع أفراد الأُسرة ومن ثمّ المجتمع الذي يعيشون فيه.

2. تُسهم نتائج الدراسة في وضع إطار معرفي متناسق من المعلومات والمعارف والإرشادات لدى الوالدين والمربّين وكافة المؤسسات التعليمية والتربوية، في التعرّف على مدى الدور المؤثر والفعّال في سلوكيات اللعب الإيجابي في تعزيز وتماسُك الروابط الأسرية عامةً وللأطفال في المراحل العمرية المختلفة لا سيّما الأعمار من سن (3–6) ثلاث إلى ست سنوات.
3. تُسهم الدراسة الراهنة من الناحية العلمية في تقديم قسط وافر من المعلومات والبيانات والنتائج، والتي تبدو على قَدْر من الأهميّة لما سيأتي بعدها من أبحاث تستكمل هذا الموضوع في مجال تخصُّص الطفولة المبكرة، والتي تهدف إلى تعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب؛ مما يؤدّى إلى رفع كفاءة الأُسرة السعودية على مختلف الثقافات.

تُقدِّم هذه الدراسة عددًا من التوجيهات العلمية للوالدين في ممارسات اللعب ومدى أهميتها الإيجابية في التماسك الأُسري السعودي.

حدود الدراسة: تمثّلت حدود الدراسة في الحدود الأربعة التالية:

-الحد الموضوعي: تعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب كما يدركها الوالدان.

-الحد الزمني: الفصل الثالث من العام الدراسي 2023/2022م.

-الحد المكاني: مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

تعزيز الروابط الأُسرية:

المصطلح مكوَّن من ثلاث كلمات، يمكن تعريف كل كلمة على حِدة حتى يتضح المعنى والمفهوم له، وذلك على النحو التالي:

كلمة "التعزيز" اصطلاحًا تعني: الإجراء الذي يُؤدّي فيه حدوث السلوك إلى توابع إيجابية أو سلبية، الأمر الذي يترتب عليه زيادة احتمالية حدوث ذلك السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة، والتعزيز هو تقوية السلوك، أي لا يصبح تعزيزًا إلا إذا أدَّى المثير الذي حدث بعد السلوك إلى تقويته، لذلك فالأهم من التعزيز هو تحديد التعزيز المناسب ذاته، وكذلك مراعاة العوامل المؤثرة في فاعليته (فايد،2022).

فالتعزيز من وجهة نظر الباحثة هو: "كل إجراء يمكن أنْ يؤدِّي إلى حدوث أثر إيجابي، أو يزيل أثرًا سلبيًّا".

الروابط الأُسرية:

الروابط الأُسرية تُعرَّف اصطلاحًا بأنها مجموعة صلات رِحمية وروابط نَسبية تربط الأفراد بوشائح عضوية واجتماعية متماسكة تُلزمهم بتنفيذ التزامات ومسؤوليات وواجبات تفيد أبناء الرحم الواحد أو النسب الواحد (قدام، 2020).

وتُعرِّف الباحثة الروابط الأُسرية بأنّها العلاقات والاتصالات والتفاعلات بين أعضاء الأُسرة التي تُمكّن الوالدين من معرفة اهتمامات واحتياجات أطفالهم الجسدية والعاطفية وسلوكياتهم، مما يجعلهم قادرين على مُشاركة أطفالهم تعليمهم و نموهم ومشاركتهم لمشاعرهم المختفلة وتفهمها.

الأُسرة:

تُعرَّف الأُسْرة اصطلاحًا بأنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفال أو بدون أطفال أو من أب بمفرده مع أطفاله أو أُم بمفردها مع أطفالها، وتُعرّف الأُسرة أيضًا بأنها تجمّع اجتماعي قانوني لأفراد اتحدوا برباط الزواج والقرابة أو بروابط التبنّي لأدوار اجتماعية محددة تحديدًا دقيقًا وتدعمها ثقافة عامة (السيد،2014).

وتُعرِّف الباحثة الأُسرة بأنّها مؤسسة اجتماعية تتشكّل برابطة الزواج أو الدم أو الاحتضان فيجمعهم مكان واحد وتكون بينهم مصالح وحاجات مشتركة.

أما مصطلح "تعزيز الروابط الأُسرية" في مجمله: فهو يعني تقوية الأجواء الفكرية والنفسية والعاطفية التي تخلقها الأُسرة للطفل، والتي تمنحه القدرة على التكيُّف مع نفسه ومع أُسرته ومع مجتمعه؛ وتشمل: التحاور الأُسري، والمشاركة في حلّ المشكلات، والشعور بالذات والودّ والألفة بالأُسرة، والسعادة الأُسرية، والطاعة والسمع للوالدين، والانسجام الأُسري، والسعي نحو رضا الوالدين، والحرص على متانة البناء الأُسري وترابُطه (النوري، 2015).

اللعب:

تُعرَّف كلمة "اللعب" استغلال طاقة الجسم الحركية في جَلْب المتعة النفسية للشخص، ولا يتم اللعب من دون طاقة ذهنية أو حركية جسمية، كما أنّه يُعدّ وسيلة يُفرغ الفرد من خلالها طاقاته الكبيرة، كذلك يكتسب منه المهارة الفكرية والحركية والجسمية، وقد يمارسه داخل المنزل أو خارجه (يسري، 2011).

إذًا فإنّ مفهوم دور اللعب من وجهة نظر الباحثة: هو مجموعة من السلوكيات الإيجابية المقبولة ذات أنشطة حركية او عقلية يمارسها الطفل داخل المنزل أو خارجه، وله تأثيرٌ إيجابي وفعّال في عمليات تعزيز الروابط الأُسرية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: الترابط الأسري:

1.مفهوم الترابط الأُسري:

تتعلق فكرة الترابط الأُسري كما يذكرها عيشور وآخرون (2013) بتعزيز البنية الاجتماعية للأُسرة وتقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها، ويعتبر الترابط الأُسري أحد الجوانب المهمة المكونة للأُسرة والذي يتضمن المودة والسكينة والتوافق والتكافل والتآلف والتآزر والإحسان، ويمكن تعريف الترابط الأُسري كما أورده الخالدي (2011) بأنّه الرابطة العاطفية التي تربط بين أفراد الأُسرة، وهو يعزز الحميمية والتواصل بينهم، ورغم أهميته يختلف مستواه من أُسرة لأخرى ويسعى لتحقيق توازن لضمان أفضل فائدة من العلاقات الأُسرية.

وفيما يتعلّق بالتواصل الأُسري فقد هَدِفت دراسة الزهراني وآل شويل (2020) إلى استكشاف أنماط التواصل داخل الأُسرة وتحليل كيفية تأثيرها على الكفاءة الاجتماعية لدى عيّنة من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة المخواة، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، استخدم الباحث مقياس أنماط التواصل الأُسري ومقياس الكفاءة الاجتماعية، وأَظهرت الدراسة عدة نتائج من أهمها: أنّ أنماط التواصل داخل الأُسرة والكفاءة الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة المخواة كانت مرتفعة، كما تبيّن وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين أنماط التواصل داخل الأُسرة والكفاءة الاجتماعية لهؤلاء الطلاب.

ولتاكيد ماسبق ذكره فقد أجريت دراسة حديثة في سروابايا بإندونيسيا من قبل **Rindr & others** (2023) هَدِفت إلى فحص تأثير الكفاءة في التواصل على جودة العلاقة بين الآباء وأطفالهم، وتأثير أنماط التواصل العائلي على هذه الجودة وتأثير أنماط التواصل العائلي على سلوك الحفاظ على العلاقات، بالإضافة إلى ذلك، تمّ تحديد دور سلوك الحفاظ على العلاقات كوسيط في العلاقة بين الكفاءة في التواصل وأنماط التواصل العائلي على جودة هذه العلاقة. استخدمت هذه الدراسة أساليب البحث الكمي مع أساليب المسح وتقنيات أخذ العينات الهادفة، وأشارت النتائج إلى أنّ الكفاءة في التواصل تؤثر بشكل ملحوظ على جودة العلاقة بين الآباء والأطفال، وأنّ سلوك الحفاظ على العلاقات يؤثر بشكل ملحوظ على جودة العلاقة بين الآباء وأطفالهم.

2.أهميّة الترابط الأُسري:

تظهر أهمية الترابط الأُسري في العديد من الجوانب فهو يعتبر أساس المجتمع، حيث يُساهم في بناء الطفل وتجهيزه بالمهارات الضرورية للتفاعل الفعّال في المجتمع، كما يعمل على تحديد الأدوار الفاعلة للأُسرة في المجتمع ويعزز القيم التربوية الصحيحة التي تلبّي احتياجات المجتمع الحالي(البغدادي،2013).

وعليه ذكر حمريش (2010) بأنّ أهميّة الترابط الأُسري للأزواج يتمثل في السكينة والمودة والرحمة بينهم، فهو يمنحهم الفرصة لتوجيه أطفالهم، وتقديم النصائح، والمراقبة، والتوجيه، كما يوفِّر بيئة مناسبة لتطور الطفل ويعزِّز توازنه النفسي والعقلي والشخصي، بالإضافة إلى توفير الرعاية الروحية والدينية للأُسرة، أمّا على مستوى المجتمع، فالترابط الأُسري يحافظ على هوية المجتمع وقوته ووحدته حيث يدفع المجتمع للنمو والتطور ويساهم في إيجاد مجتمع آمن ومتناغم ومتكامل ويعتبر شرطًا أساسيًا لتحقيق استقرار المجتمع وتعاونه وتقدمه.

ومن الدراسات التي تناولت الترابط الأُسري دراسة الكبيسي (2017) والتي هَدِفت إلى التعرُّف على أبعاد التماسك الأسري في المجتمع القطري والتعرُّف على رؤية أفراد الأُسرة لأبعاد التماسك حسب وضعهم داخل الأُسرة (أزواج /آباء –أبناء –أجداد). وقامت الدراسة على عيّنة مكونة من **(1064)** ألف وأربعٌ وستين أسرة قطرية وتمّ تطبيق ثلاث استبانات خاصة بالتفاعل الأُسري لقياس التماسك الأُسري وتتضمّن استبانة للأبوين، واستبانة للأبناء، واستبانة للأجداد، وأشارت النتائج إلى أنَّ الأُسرة القطرية لديها قدر مرتفع من التماسك والترابط، بالرغم من التغيرات التي يمر بها المجتمع والأُسرة وتأثيرات العولمة، أظهرت النتائج أيضًا أنّ الآباء/الأزواج يرون أنّ أُسرهم تميل إلى التماسك في العلاقات بينهم وإنْ كان يقل هذا التماسك فيما يتعلّق بطبيعة العلاقة بين الزوجين ،كما أنّ الأبناء ينظرون إلى أُسرهم بأنها متماسكة في رؤيتهم للعلاقات بين أفرادها، بينما يرى الأجداد أنّ أُسرهم أقلّ تماسكًا قياسًا بالآباء والأبناء.

بينما هَدِفت دراسة القريني (2016) إلى التعرُّف على أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في مستوى الترابط الأُسري، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي الاجتماعي، وتمثّلت أداة البحث في استبانة تضمنّت ثلاثة محاور هي التعرُّف على العوامل الاقتصادية والاجتماعية (المستوي الاقتصادي، الوضع المهني، والمستوي التعليمي، وحجم الأسرة)، والتعرُّف على مدى الترابط والتماسك الأُسري من حيث التفاعل الأُسري، والانتماء الأُسري والاحترام الأُسري، والدور الأُسري، والدعم الأُسري، والعاطفة الأُسرية، والمشاركة الأُسرية)، وتكونّت عينة البحث من (60) ستين طالبًا من طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس

التعليم العام في مدينة الرياض، وتوصّل البحث إلى عدة نتائج منها وجود فروق دالة إحصائيًا بين أُسر محل الدراسة فيما يخص العوامل الاجتماعية والاقتصادية كدخل الأُسرة والمستوى التعليمي والمهني وحجم الأُسرة، ووجود ارتباط طردي دال بين مستوى تديُّن الأُسرة ومستوى الترابط الأُسري.

لذا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهمية اللعب في تقوية الترابط الأُسري من حيث دوره الحيوي في بناء صحة الأُسرة وتعزيز استقرارها، حيث من الممكن أنْ يُساهم في خلق بيئة نفسية وعاطفية صحيّة لأفراد الأُسرة، ويُعزِّز الثقة والانتماء والدعم المتبادل، ويؤدِّي إلى بناء مجتمع قوي ومتكامل.

3.النظريات المفسِّرة للترابط الأُسري:

هناك العديد من النظريات المفسِّرة للترابط الأُسري وهي كما ذكرها همشري (2013) بما يلي:

- نظرية التحليل النفسي: نظرية التحليل النفسي تعتبر الطفل ذو طبيعة تتعارض مع متطلبات وقوانين المجتمع، حيث يملك غرائز وبواعث تجعله يتصرّف بطريقة أنانيّة ومخرِّبة، ولتهدئته وتكييفه اجتماعيًا، يحاول الوالدان والكبار كبح تلك الغرائز ومنعها، وأحيانًا يضطرون لإجباره على قبول قوانين المجتمع؛ وهذا يمكن أنْ يُؤدِّي إلى كراهية الطفل لوالديه ولأساليبهم، ومع مرور الوقت يتعيّن عليه قبول تلك القوانين والقِيم الاجتماعية التي يُحدِّدها الوالدان.
- نظرية الدور الاجتماعي: نظرية الدور الاجتماعي تؤكِّد على أنّ الأدوار الاجتماعية للطفل يتعلّمها من خلال تفاعلاته مع الأشخاص المهمين في حياته والذين يحيطون به، يلعب الارتباط العاطفي مع الوالدين على سبيل المثال، دورًا حاسمًا في تعلّمه الاجتماعي، ويتم تعلُّم الأدوار الاجتماعية من خلال ثلاث طرق رئيسية، وهي: التعليم المباشر من الوالدين والمربين، والمواقف الاجتماعية التي يُواجهها الطفل ويتعلَّم من خلال تجاربه الشخصية وأخيرًا، اتخاذ الآخرين كنماذج يُحتذي بها ويَقتدِي بها في تشكيل سلوكه وأدواره الاجتماعية.
- نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل: نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل تقوم على أُسس مهمة، بما في ذلك التفاهم والتعاون بين أفراد المجتمع. وتعتمد النظرية على فكرة أنَّ التفاعلات الاجتماعية تستند إلى التعاهد الضمني أو الصريح بين الأطراف المشاركة في التفاعل، كما وفي أي تنظيم اجتماعي متكامل، يجب أنْ يكون هناك اتجاه لأعضاء التنظيم لتلبية توقعات الآخرين بشكل متبادل، ويؤدِّي اتباع سلوك أعضاء المجتمع لتوقعات بقية الأعضاء إلى

تحقيق الرضا بينهم، هذه النظرية تُعزِّز أهمية التوازن والمساواة في التفاعلات الاجتماعية لضمان استقرار العلاقات وتحقيق الرضا المتبادل.

4. **النظرية المفسِّرة للدراسة:** من خلال العرض السابق للنظريات التي فسَّرت الترابط الأُسري فإنّ الدراسة الحالية ستعتمد على نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل لتفسير هذا الموضوع، حيث إنّ هذه النظرية تُركِّز على التعاقد الضمني أو الصريح بين أطراف التفاعل الاجتماعي، حيث يتم تبادل توقعات وتعهدات بين الأفراد، وفي حالة تطبيقها على العلاقة بين الوالدين والطفل في سياق اللعب، يمكن تفسيرها على النحو التالي:

- يُعتبر اللعب وسيلة للتواصل الرمزي واللُّغوي بين الوالدين والطفل، حيث يتم تبادل رموز وإشارات غير لفظية في سياق اللعب.
- يتم التعاهد المتبادل بين الوالدين والطفل بشأن قواعد اللعب والسلوك المقبول، حيث يُتوقع منه التعامل بطرق معينة مع الوالدين ويكون هناك تفاعل وتعاقد صريح بينهما.
- يتم تنمية روابط أُسرية قوية من خلال اللعب، حيث يُعزّز التواصل الإيجابي والعاطفي بينهم من خلال التفاعل واللعب المشترك.
- يتم تعزيز الفهم المتبادل وتواصل الأدوار الاجتماعية بين الوالدين والطفل من خلال اللعب، حيث يتعلم كيفية تبنّي سلوكيات متوافقة مع توقعات وقيم الأُسرة.

فبالاعتماد على نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل في دراسة تعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب، يمكن فهم العلاقة بين الوالدين والطفل وأهمية اللعب في تعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي (همشري،2013).

5. العلاقات الاجتماعية داخل الأُسرة:

العلاقات الاجتماعية داخل الأُسرة تعتبر أساسية وحيوية في حياة الأفراد، حيث تشغل الأُسرة مكانة بارزة كأحد الأنظمة الاجتماعية الرئيسية، وهي تتأثر وتتغير بمرور الزمن وتحت تأثير التطورات الاجتماعية، كما تمر الأُسر بتغيرات مهمة كالتقدم التكنولوجي وانتشار التعليم، هذه التغيرات قد أثّرت على حجم ودور الأُسرة (بالحاج،2017)، كما أنّ هناك ضرورة لفهم حقوق وواجبات أفراد الأُسرة لضمان العدالة والتوازن في العلاقة الزوجية وتعزيز سعادة واستقرار الأُسرة (زيدان،2013).

كما يُلاحظ أنَّ العديد من الأُسر يعانون من نقص في التواصل الأُسري بين الآباء والأبناء، حيث يكون الترابط والتواصل اليومي بينهم محدودًا ويقتصر على التدخُّل في الحالات

الطارئة والمستعصية فقط، يؤدّي هذا النقص في التواصل إلى عرقلة التواصل الإيجابي ويَحرِم أفراد الأُسرة من الفوائد النفسية والتربوية التي يمكن أنْ يوفرها التواصل العائلي (ريم وغربي،2013).

والتواصل الأُسري ليس مجرّد تبادل الكلمات بين أفراد الأُسرة، بل يتجاوزه ليشمل العناصر الغير لفظية مثل تعابير الوجه ولغة الجسد ونبرة الصوت، كما يُعد وسيلة لتبادل المعلومات والمشاعر، ويُعتبر الاستماع جزءًا هامًا من هذا التواصل؛ حيث يُساهم في فهم وجهات نظر الأفراد وما يعبِّرون عنه (**Thames & Thomason**، 2017).

وفي ضوء العلاقات الاجتماعية الأُسرية هَدِفت دراسة الشريف (2018) إلى دراسة المعالجة البحثية لتأثير وسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأُسرة العربية، وتمّ استخدام منهج تحليلي كيفي لتحليل البحوث والدراسات المتعلّقة بتأثير وسائل الإعلام الجديدة على العلاقات الاجتماعية والاتصالات في الأُسرة العربية وأظهرت الدراسة نتائج هامّة، حيث أشارت إلى أنَّ وسائل الإعلام الجديدة لها تأثيرات إيجابية وسلبية على الأُسرة العربية، وأنّ استخدام الإنترنت وخدماته الاتصالية بشكل مستمر يُهدِّد العلاقات الحقيقية داخل الأُسرة ويؤدّي إلى انقطاع التواصل الحضوري، مما يُهدِّد بتلاشي البنية الاجتماعية التقليدية وظهور بنية اجتماعية افتراضية بدلًا منها وقد أشارت الدراسة أيضًا إلى أنَّ وسائل الإعلام الجديدة تُعزِّز التفاهم والتواصل بين الأفراد وتُساهم في تشجيع "التجانس الثقافي" مما يدفع بثقافات مختلفة للتقارب والتعايش.

المحور الثاني: اللعب

1.مفهوم اللعب:

يُعرِّف الدويك وآخرون (2020) اللّعب بأنّه نوعٌ من الأنشطة الموجَّهة أو غير الموجَّهة يمارسه الطفل بهدف الترفيه والاستمتاع، بالإضافة إلى تقدير البالغون له عمومًا كوسيلة لتعزيز نمو شخصية الطفل عبر جوانبها المختلفة، العقلية، والجسدية، والعاطفية، والاجتماعية.

كما يعُرَّف اللعب بأنّه عملية تقوم بضبط المعلومات المتاحة لتتناسب مع احتياجات الشخص، فاللعب والتقليد والمحاكاة يُشكِّلون عناصرًا أساسية في عملية تطوير العقل (بن زعموش وجمال، 2016)، بالإضافة إلى أنَّ اللّعب هو مجموعة الأنشطة التي يُمارسها الطفل بتلقائية بهدف الحصول على المتعة والسعادة واكتساب المعرفة وتطوير المهارات والخبرات (بني خالد، 2014).

ويُشير العطار (2021) إلى أنَّ اللّعب هو استغلال طاقة الجسم الحركيَّة لإضفاء المتعة على الفرد، ولا تتم عملية اللعب إلا بالطاقة الذهنية أو الحركة الجسديَّة، في حين يرى خينش ويحياوي (2020) بأنّ اللعب نشاط حُر، موجّه أو غير موجّه، على شكل حركة أو سلسلة من الحركات، تتم ممارستها بشكل فردي أو جماعي، حيث يتم استغلال طاقة الجسم العقلية والجسدية، ويتميّز بالخفة والسرعة في التعامل مع الأشياء.

وعرَّفهُ قاموس علم النفس بأنّه نشاط يمارسه الطفل سواء بمفرده أو بشكل جماعي بهدف الاستمتاع، دون وجود دوافع أخرى، وهو نشاط ذو طابع حُر، يتمتَّع بالتوجّه نحو التمتُّع والاستجمام بحد ذاته، كما يمكن أنْ يظهر هذا النشاط على شكل أنشطة حركية أو أنشطة ذهنية، لذلك يُعد اللعب وسيلة طبيعية لتنمية وتهيئة الطفل للحياة (قصير وزردومي، 2020).

في ذات السياق يرى (دسوقي، 2019؛ وحسن، 2020) إلى أنَّ اللعب هو عمل الطفل وشغله الرئيسي، حيث يُمثِّل منصة لتعبيره عن مشاعره واستكشاف قدراته، وتَعزِيز تعلُّمه واكتسابه الخبرة، إلى جانب نقل أفكاره للآخرين، بالإضافة إلى مساهمة اللعب في نشر روح الألفة والبهجة والسعادة، وتَعزِيز قدرة الطفل على التكيُّف مع البيئة المحيطة والمجتمع، كما أنَّه حركة تهدف إلى التسليّة أو التحرُّك بسرعة وخفة في التفاعل مع الأشياء، وهو ما نقوم به في أوقات الفراغ.

على الرّغم من أنَّ التعاريف المتعلقة بمصطلح اللعب متنوعة، لكنها تتقاطع في بعض الخصائص الأساسية، فالحركة والنشاط هما سمتان بارزتان في التعريفات الخاصة باللعب، فالهدف المرجو هو توفير التسلية والمتعة والسرور لذلك بعض التعريفات تصف اللّعب بأنَّه حركة أو سلسلة حركات تهدف إلى التسلية، في حين أنَّ الأُخرى كالموسوعات البريطانية تصف اللّعب بأنّه نشاط يُمارس من أجل السرور وبمبادرة ذاتية، وهذا يُظهر ناحية أخرى من مميزات اللعب، حيث ينبع من اختيار شخصي وليس من إكراه (عباسي وكبيش، 2021).

إضافة إلى ما سبق فقد أشار (حسن، 2016) إلى أنّ اللعب يُنشِّط الجسم ويُحفّز عقل الطفل، فيمنحه فُرصًا للتعبير الإبداعي، كما يُساهم في تطوير مهارات التوازن والنمو العقلي، بالإضافة إلى تَعزِيز الخيال والوعي، بينما يكسر اللعب الحواجز النفسية بين الأفراد، لذلك فاللعب يشير إلى خروج الطفل من دائرة عالمه الضيق إلى مشاركة اجتماعية وثقافية ونفسية، فيُعبِّر عن اكتمال الإنسان وتوازنه مع العالم، علاوة على ذلك فقد نادى روسو بِفهم الطفل وتربيته من خلال اللعب في القرن الثامن عشر، كما اعتبر فروبل النشاط واللعب جوانب أساسية للطفولة.

ومن الدراسات التي تناولت تحليل دور اللعب في تنمية الطفل دراسة ديفيد (**David, 2017**) في جامعة كامبردج ببريطانيا، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستعرضت الأدلّة الاسترشادية المتعلّقة بلعب الطفل من منظور التعلُّم والتطوير، كما شملت الأدلّة على علم النفس التطوّري والتنموي والأنثروبولوجيا وعلم الأعصاب، حيث تمّ تحليل مجموعة من الدراسات التربوية المختلفة حول جوانب اللعب، بالإضافة إلى استعراض بحوث إرشادية ذات صلة بأنواع مختلفة من اللعب، أظهرت الدراسة أنّ هناك علاقة إيجابية بين لعب الطفل وتعلُّمه وتطوره.

في ذات السياق، هدفت دراسة عبد الحليم (2018) إلى التعرُّف على دور اللعب التقليدي في تنمية الناحية الشخصية والعقلية للطفل من وجهة نظر الأمهات، حيث تمّ فيها استخدام المنهج الوصفي، كما استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من العينة التي تمّ اختيارها عشوائيًا من أمهات الأطفال في مدينة المجمعة بمنطقة الرياض والبالغ عددها حوالي (101) أم، وقد توصّلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين ممارسة اللعب التقليدي وتنميّة الناحية الشخصية والاجتماعية والجوانب العقلية والحركيّة للطفل.

من خلال ما سبق تستنتج الباحثة أنَّ اللعب هو نوع من الأنشطة التي يشارك فيها الطفل بشكل فردي أو جماعي بهدف الاستمتاع والترفيه او التدريب والتعليم، كما يَعتبر البالغون اللّعب وسيلة لتَعزِيز نمو شخصية الطفل من خلال جوانبها المتنوّعة، بينما يستند إلى مبادئ التقليد والمحاكاة كأساسيات لتطوير العقل، ويتضمّن اللعب الحركة والنشاط، سواء كان ذلك من خلال حركات جسدية أو أنشطة ذهنية، كما يُعد مصدرًا للاكتشاف والتعلُّم، فضلًا عن المساهمة في تطوير المهارات واكتساب الخبرات والمعارف، كما يُبرز اللعب الجوانب الاجتماعية والثقافية من خلال التفاعل مع الآخرين في مختلف الأعمار.

2.أنواع اللعب:

تتنوع أشكال اللعب وتتعدد، ومنها اللعب الحُر والذي يعتمد على أجواء المرح والجاذبية بعيدًا عن الإكراه أو القوه، بالإضافة إلى اللعب المستقل، حيث يحدث في سياق زمني ومكاني محدد مسبقًا، كما أنّ هناك الألعاب التي تعتمد على الحظ والتي لا يمكن التنبُؤ بسيرها أو نتائجها، مما يتيح للاعبين الاستفادة من مهاراتهم ودرايتهم، أيضًا من أنواعه اللعب المقنن، يسير هذا النوع وفق قواعد وقوانين واتفاقات محدَّدة، أخيرًا هناك اللعب الافتراضي حيث يتضمَّن هذا النوع وعي اللاعب بأنه بديل للواقع ومختلف عن الحياة الحقيقية (الغابري، 2015).

ويُقسِّم زيدان (2022) أنواع وأنشطة اللعب الاجتماعي للأطفال إلى التالي:

- اللّعب الفردي: ويكون في مراحل النمو الأولى، حيث يُلاحظ أنّ الطفل يلعب بمفرده ويتفاعل مع الأشياء من حوله، مثل تحريك أطرافه والأشياء الملونَّة المعلَّقة، كما يبدأ الطفل اللعب وحيدًا أو بمشاركة الأُم أو الإخوة، وفي سن العامين ونصف نجد بعض الاهتمام المحدود بأنشطة الأطفال الآخرين، لكنه غالبًا يكون محاولة لاختطاف الألعاب دون تعاون فعلي.
- اللعب الجماعي: وفيه يبدأ الطفل بالمشاركة في اللعب مع أقرانه عند سن الثالثة، حيث يتشارك مع الآخرين أدوارًا متعددة ويلتزم بقوانين اللعبة، بينما يختلف تكرار ونوع اللعب الجماعي بحسب العمر والثقافة، فاللعب الجماعي يُعطي فرصة للتفاعل الاجتماعي وتطوير المهارات مثل التعاون والتحمُّل والتضحية، بالإضافة إلى تعزيز تطوير الأنماط الاجتماعية والسلوكيات لديه (زيدان، 2022).

ومن الدراسات التي تناولت اللعب الاجتماعي دراسة القحطاني (2023) والتي هَدِفت إلى التعرُّف على دور الألعاب التنافسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمات الصفوف الأولية، وهي من الدراسات الوصفية، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) ستين معلمة من معلمات الصفوف الأولية بمدينة الهفوف أظهرت النتائج أنَّ الألعاب التنافسية لها تأثير في مرحلة الصفوف الأولية بدرجة عالية في محور الاستجابة التفاعلية يليها محور المبادرة التفاعلية، يليها محور المهارات الاجتماعية الشخصية.

ووِفقًا لـ (حلمي، 2023؛ شاكر وآخرون، 2020؛ هندي واللبان، 2019؛ الناصري، 2017؛ عبد العليم، 2017) فإن الالعاب تصنف وفقًا لأنشطتها إلى ما يلي:

- اللعب التلقائي: يُعبِّر هذا النوع من اللعب عن المرحلة الأولية في نمو الطفل، حيث يمارس اللعب بطريقة طبيعية وغير منظمة، بعيدًا عن القواعد المحددة، ويتسم بالفردية ويكون شائعًا عندما يصل عمره إلى نهاية العام الثاني.
- اللعب التمثيلي: يُطلق هذا النوع من اللعب عندما يبدأ الطفل في تقليد سلوكيات الكبار ويتخيَّل نفسه في أدوارهم، أو يُحي الأشياء ويتخيل لها استخدامات مختلفة ويتعامل مع مواقف الحياة اليومية من خلال التمثيل والخيال، ما يُعزز من تطوير خياله وتفاعله مع البيئة.
- اللعب التركيبي: يظهر هذا النوع من اللعب في عمر(9) تسع سنوات إلى(12) اثنتا عشرة سنة، حيث يبدأ الطفل بتجميع مكونات لصنع نماذج مثل سيارات أو قوارب من الورق، وهذا يساعده في تنمية قدراته الإبداعية وتعزيز مهاراته في التفكير التركيبي.

- اللعب الترويحي والرياضي: يشمل هذا النوع من اللعب الأنشطة التي يُمارسها الطفل مع من حوله ويبدأ منذ شهور عمره الأولى، حيث يُساعده في تطوير قدراته الحركية من خلال اللعب مع الآخرين والمشاركة في ألعاب ترويحية ورياضية.
- اللعب العلمي والثقافي: يشمل هذا النوع من اللعب أنشطة تُعزِّز من معرفة الطفل وتعلُّمه، مثل مشاهدة التلفاز، المسرح، القصص والصور، فخلاله يتعلَّم الطفل بعض الأشكال الهندسية والمفاهيم البسيطة كالعمليات الحسابية.
- اللعب الفني (التعبيري): يُعبِّر عن نشاطات فنية تعبيرية تأتي من الوجدان مثل الرسم والتلوين والتصاق الأشياء والغناء والموسيقى، فيُمكِّن الطفل من التعبير عن مشاعره وإبداعه دون قيود، مما يُعزِّز ثقته بنفسه ويُتيح له فرصة عرض أعماله الفنية.

ومن الدراسات التي تناولت أنواع اللعب دراسة ألصقية (2012) والتي هَدِفت استكشاف تفضيلات الطفل لأنواع الألعاب في مراحل الطفولة المبكرة والمتأخرة مع التمييز بين الجنسين عبر استخدام عينات من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية ومقابلتهم فرديًا، كشفت الدراسة تباينًا في اختيارات الألعاب بين الأطفال بناءً على الجنس والمرحلة العمرية، كما وجدت أنَّ الفتيات يميلن إلى الألعاب التمثيلية والحركية، في حين يُفضّل الأولاد خاصة في المرحلة الابتدائية، الألعاب الإلكترونية، بينما يُبدي الأولاد في مرحلة ما قبل المدرسة اهتمامًا أقل بتلك الألعاب.

3.أهميَّة اللعب:

يُمثِّل اللعب ظاهرة اجتماعية وثقافية مهمة تُبرز جوانب الطفل الغريزية والعاطفية، كونه وسيلة يُعبِّر من خلالها عن مشاعره وأفكاره بصدق (الكعبي، 2019). بالإضافة إلى ذلك، يُساهم اللعب في النمو البدني والعقلي للطفل خاصة في السنوات الأولى، حيث يدمج بين الحركة والتفكير، مما يُؤكِّد أهميته في تعزيز التطور اللُّغوي وتشكيل شخصية الطفل كما أشار إليه الباحث كارل بيولر (شاكر، 2012).

كما يُعتبر اللعب أداة فعَّالة لفهم الطفل لعالمه ومحيطه، إذْ يُشجّعه على التفاعل واستكشاف الواقع المادي من خلال مجموعة من الأنشطة مثل لمس الأشياء وتجميعها وتصنيفها، مما يعكس التطور العقلي والانفعالي لديه (بني خالد، 2014). أيضًا، يُشكِّل اللعب دورًا مركزيًا في بناء شخصية الطفل بشكل شامل وتحقيق التوازن النفسي والنمو الطبيعي، ويساعده في التخلُّص من التوتر والقيود ويُنمِّي مواهبه، بالإضافة إلى ذلك يُسهم اللعب حسب

بياجيه، في التعلُّم من خلال التفاعل في جو يسوده الحرية والأمان، ما يُعزِّز من عمليات النمو والتكيُّف (سوالم، 2021).

بالإضافة إلى أنَّ اللعب للطفل يُعادل أهمية العمل للبالغين، حيث يُسهم بشكل كبير في تطويره وتعليمه والأبحاث تشير إلى أنَّ اللعب يُعد من أفضل الطرق لتحقيق النمو الشامل، حيث يُحفِّز العقل ويُوسِّع القدرات المعرفية ويُعزِّز مهارات التفكير خلال اللعب الاستكشافي (أبو الفتوح، 2016). كما أظهرت دراسة أحمد (2023) دور اللعب في تنمية المهارات القيادية لدى الطفل، مثل التواصل، الدافعية، الثقة بالنفس، اتخاذ القرار وحل المشكلات وذلك وفقًا لرؤية معلمات رياض الأطفال في مدينة الدمام، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة أداةً لتقيم خمسة مجالات رئيسية، وأشارت النتائج إلى أهميَّة عالية للعب في تطوير هذه المهارات.

ومن خلال تجربة اللعب الحُر، يتطوَّر الطفل ويطوِّر مهاراته وقدراته بشكل عام، مما يؤدي إلى تحسين سلوكه وتنمية ذكائه، بالإضافة إلى ذلك، يُعزِّز قوة التركيز لديه ويُساهم في تعزيز الخيال والإبداع، ويُساعد في بناء الاستقلالية والمرونة، وعن طريق التحدِّي والتفاعل مع مواقف جديدة، يتعلَّم كيفية التعامل مع المشكلات وإيجاد الحلول، إلى جانب ذلك يُساهِم اللعب الحُر في تطوير مهارات التواصل والتعبير وتنمية القدرة على التعاطف مع الآخرين وتقديم الدعم والتواسي عند الحاجة وحتى في حالات الخسارة (الراعي، 2023).

وأجرى حمودة (2020) دراسة حول اللعب وأهميته، ركَّز فيها الباحث على فحص تأثير اللعب الحُر في تنمية واستكشاف الهوية القيادية لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة طنطا بمصر، أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث، حيث شمِلت العينة(30) ثلاثون طفلًا، تتراوح أعمارهم بين (5 و6) خمس وست سنوات، للتعرُّف على مدى تأثير اللعب الحُر، تمّ توظيف أداة الملاحظة لتقييم مستويات القيادة لديهم، وقد خلصت النتائج إلى أنَّ اللعب الحر يمثل عاملًا مهمًا في تعزيز الإدراك الذاتي للقيادة وفهم الأطفال لدورهم كقادة محتملين في هذه المرحلة الحساسة من تطورهم.

و لتاكيد ماسبق أشار دسوقي (2019) وصوفي (2021) الى الأبعاد المتعدِّدة لأهمية اللعب في تطوّر الطفل، حيث يُساهم اللعب في الصحة النفسيّة عن طريق مساعدته على التعامل مع المشاعر مثل القلق والمخاوف وفهم سلوكياته الخاصة، كما يُنمِّي مهاراته الاجتماعية والعاطفية من خلال التفاعلات أثناء اللعب، بالإضافة إلى ذلك يُعزِّز اللعب التنمية الحركية ويقوي العضلات، مما يُكسبه قوة جسمانية ومرونة.

في ذات السياق، أجرت **Amodia** (2020) في بريطانيا دراسة تركَّزت على دور الوالدين في تطور الطفل عبر اللعب، وذلك من مرحلة الرضاعة وحتى مرحلة ما قبل الدراسة، استندت الدراسة إلى مراجعة واسعة للأدبيات المتوفرة حتى العام(2018)، وأبرزت أهميّة المشاركة الفعّالة للآباء في اللعب مع أطفالهم، أظهرت النتائج أنَّ هناك تراجعًا في هذا التفاعل مع تقدُّم الطفل في السن، ومع ذلك أكدَّت الدراسة على التأثيرات الإيجابية للعب الآباء في تعزيز النمو الاجتماعي والعاطفي والإدراكي للأطفال، مما يدل على أهميّة تشجيع الآباء وتوفير الدعم لهم لزيادة مشاركتهم في اللعب مع أطفالهم منذ الصغر.

وتأكيدًا لدور الوالدين في اللعب مع طفلهم، فقد أجرى بلخير (2012) دراسة بالجمهورية اليمنية، ركَّزت على أهمية اللعب والأنشطة البدنية في التراث الإنساني وتأثيرها على النمو الجسمي والشخصيّة الإنسانية، وضحَّت الدراسة العلاقة بين النشاط البدني والنمو الصحي، مؤكدةً دور هذه الأنشطة في تعزيز الصحة النفسيّة والجسميّة للطفل، أبرزت الدراسة أيضًا مسؤولية المجتمع، بما في ذلك الأُسر والمدارس، في ضمان حق الطفل في المشاركة في هذه الأنشطة الحيوية، استنتجت الدراسة بضرورة دعم البرامج التربوية الرياضية والتشجيع المستمر على الأنشطة البدنية من قبل المؤسسات التعليمية والعائلات، لتعزيز نمو الطفل بشكل شامل.

مما سبق تُؤكِّد الباحثة على أهمية الدراسة الحالية والتي تدور حول تعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب لتسليط الضوء على دور اللعب كأداة قوية لتعزيز العلاقات الأُسرية وتعزيز التفاهم والتواصل بين الوالدين وأطفالهم إنَّ فهم أهمية اللعب في سياق العلاقات الأُسرية يمكن أنْ يكون له تأثير إيجابي على العائلات، حيث يُعتبر اللعب وسيلة فعّالة لبناء ذكريات إيجابية مشتركة وتعزيز التواصل العاطفي بين الأفراد، ويمكن للآباء والأمهات من خلال المشاركة النشطة في أنشطة اللعب، أنْ يُشجعوا على تطوير العديد من المهارات كالتفاوض وحل الصراعات وبناء الثقة والألفة بينهم.

4.أهداف اللعب:

يُعتبر اللعب للطفل عملية متعددة الجوانب تُسهم في تطويره وتحقيق نموه الشامل، فعلى سبيل المثال، يُسهم اللعب في تعليمه المهارات الاجتماعية من خلال تفاعله مع الآخرين وتبادل الأدوار والتعاون، كما يُساهم أيضًا في ترويض جسمه وتمرين عضلاته، بالتالي يُسهم في تطوير قدراته البدنية، بالإضافة إلى أنّه يُنشِّط دوافعه ويُنمّي استعداده للتعلُّم ويُشجعه على العمل وتطوير قدراته الذهنية مثل الذاكرة والتخيُّل والإدراك، بجانب ذلك يُساهم اللعب في بناء شخصيته بصورة متكاملة، حيث يتعلَّم كيفية التعامل مع الآخرين والتعبير عن نفسه بشكل مناسب، كما

يُشبِع اللعب حاجات الطفل بطرق مقبولة اجتماعيًا ويساعد في بناء التوازن العاطفي لديه (الفرجاني، 2021).

تتمثَّل أهداف اللعب من منظور جلاب وبعايري(2021) في تحقيق مجموعة من الأهداف العامة التي تُسهم في تطوير الطفل ونموه الشامل، إضافة إلى تنمية شخصيته في جميع أبعادها المختلفة، حيث يتعلَّم كيفية التفاعل مع العالم من حوله و نمو محصوله اللُّغوي الذي يُمكِّنه من التعبير عن نفسه، كما يُعزز اللعب قوة الجسم ويمنحه التمرين والتدريب على أنماط سلوكيّة جسمية متنوعة، مما يُساهم في تعزيز اللياقة البدنية والصحة العامة، كذلك يُثير اللعب دافعية الفرد للعمل ويُسهم في تنمية استعداده للتعلُّم، حيث يتعلَّم التعاون والتقبُّل ورفع مستوى ثقته بنفسه وبالتالي يتعلَّم مهارات التواصل واحترام حقوق الآخرين، كما يُساهم في إعداد الفرد للمستقبل والانخراط في بناء حياته اللاحقة.

وتأكيدًا لما سبق هناك بعض الدارسات التي تناولت أهداف اللعب بنوعيه الإبداعي والثقافي ومنها دراسة آل الشيخ (2023) والتي استقصت آراء معلمات رياض الأطفال في الرياض حول استخدام أساليب التعلُّم من خلال اللعب الإبداعي والثقافي، استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات من (464) أربعمئة وأربعٌ وستين معلمة، مسلِّطةً الضوء على أهداف وفوائد هذا النوع من التعلُّم، أظهرت النتائج تأييد المعلمات للتعلُّم باللعب مؤكدات على أهميته في التطور التعليمي للطفل، وأوصَت الدراسة بأهمية تشجيع المعلمات على اعتماد اللعب الإبداعي والثقافي كأساليب تعليمية حديثة.

ومن خلال ما تم سرده، ترى الباحثة أنّ الهدف من ممارسة اللعب هو تعزيز تطوير الطفل من جميع الجوانب بدءًا من الجوانب الاجتماعية حيث يتعلَّم مهارات التفاعل والتعاون مع الآخرين، ثم تتجاوز هذه المهارات إلى الجوانب البدنية، حيث يتم تقوية جسمه وتنمية عضلاته من خلال الحركة واللعب، كما تهدِف ممارسة اللعب إلى تنمية استعداده للتعلُّم والنمو من خلال تحفيز وتطوير مهاراته العقلية والذهنية، والهدف الذاتي يتمثَّل في تنمية مفهوم الذات وبناء الثقة لديه من خلال التعامل مع الآخرين والتفاعل في بيئات مختلفة، كذلك يمكن للطفل تعزيز مستوى قبوله لنفسه وتحقيق تطور إيجابي في تصوُّره الذاتي.

5.النظريات المفسِّرة للعب:

تُعتبر نظريات اللعب أحد المجالات المهمة في دراسة تطوّر الطفل وسلوكه، فقد اهتم العديد من العلماء والباحثين بفهم طبيعة ودور اللعب في نمو الطفل، وتُقدِّم هذه النظريات تفسيرات واضحة للأسباب والآليات والتأثيرات التي ترتبط بأنماط اللعب وأهميتها في تطور

القدرات الجسمية والعقلية والاجتماعية لديه، ومن خلال دراسة هذه النظريات، يمكننا فهم كيفية تأثير اللعب على تطوير القدرات والمهارات، وكذلك فهم دوره في تعزيز الاتصال والتفاعل بين الطفل وبيئته المحيطة، فنجد أن فرويد في عام (1908) قدَّم نظرية للعب من خلال تعريف اللعب على أنّه تَخيُّلات موظفة لاستخدام موضوعات واقعية (اللعب) نكتشف من خلالها الخيالات الواضحة (أحلام اليقظة) (بدر الدين، 2018).

- نظرية الطاقة الزائدة: ظهرت هذه النظرية في نهاية القرن التاسع عشر، على يد الشاعر الألماني شيلر، تستند هذه النظرية إلى اعتقادها بأنَّ اللعب يعمل على تفريغ الطاقة الزائدة التي تفوق حاجة الجسم والنفس، نتيجة لذلك إذا توفَّرت للشخص طاقة إضافية للتي يحتاجها للأعمال الضرورية سيستخدم هذه الطاقة الزائدة في أنشطة اللعب، لذلك يُستدل من خلال هذه النظرية على أنَّ الطفل يميل إلى اللعب بشكل أكبر من البالغين، ذلك بسبب توفر الرعاية والاهتمام الكبيرين من قبل الكبار، مما يُمكِّنه من التصرُّف بمزيد من الطاقة في أنشطة اللعب (الدويك وآخرون، 2020)، في حين أنّه وبالنظر إلى فلسفة اللعب فقد بحثت القحطاني (2021) في فلسفة التعلُّم باللعب وتطبيقها في معلمات الروضات الحكومية في مدينة أبها باستخدام المنهج الوصفي، تمّ توزيع استبانة على (100) مئة معلمة، حيث كشفت الدراسة أنّ أكثر استراتيجيات التعلُّم باللعب استخدامًا هي استراتيجية الحوار والمناقشة، كما أنّ الألعاب الفنية تُستخدم بشكل رئيسي كأنواع من الألعاب التعليمية، فمن خلال تطبيق المعلمات لاستراتيجيات فلسفة التعلُّم باللعب وجدن تجاوبًا من الأطفال، فعزَّز من إدراكهم وتعلمُّوا النظام واحترام الجماعة.
- نظرية الإعداد للحياة والتدرُّب على المهارات: نشأت هذه النظرية الكلاسيكية للعب من قبل كارل جروس وترتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم المحاكاة، حيث يُعتقد أنَّ لعب الطفل يُعتبر تقليدًا لأدوار الكبار، نتيجة لذلك يتعلَّم من خلاله دور البالغين ويتمرن على المهارات الضرورية لحياته المستقبلية، كما تُركِّز هذه النظرية على أنماط متنوعة من اللعب مثل الألعاب التمثيلية والحركية والتعرُّف والتذكُّر، في حين تُفترض وجود غريزتين أساسيتين للعب والمحاكاة، مما يُمكِّن الطفل من تعلُّم أدوار البالغين وتطوير المهارات اللازمة له في المستقبل، لكن على الرغم من ذلك، لم تُركزْ هذه النظرية على اللعب الذي يمارسه الكبار كتدريب على المهارات (أبو النيل وعجوة، 2022).

وقد تبنَّت الدراسة الحالية نظرية الإعداد للحياة والتدريب على المهارات لأنها تُوفِّر إطارًا نظريًا مناسبًا لفهم كيفية تأثير اللعب على تطوير العلاقة بين الطفل والوالدين، فنظرية الإعداد

للحياة تشير إلى أهميّة اللعب والمحاكاة في تطوير الأدوار الاجتماعية وتعزيز التفاعل بين الأفراد، بناءً على ذلك يمكن للباحثة تقديم العلاقة بين هذه النظرية وتعزيز الروابط الأسرية، حيث يمكن للألعاب والأنشطة التي تُجرى في سياق الأسرة أنْ تساعد في تعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة، مما يُعزِّز الروابط الأسرية الإيجابية، بالإضافة إلى ذلك تُشدِّد النظرية على أهمية اللعب كوسيلة لتعلُّم الطفل وتطوير مهاراته، إلا أنّه في الدراسة الحالية، يمكن تطبيق هذا المفهوم على الوالدين أيضًا، حيث يمكن للوالدين أن يتعلَّموا من خلال اللعب كيفية التفاعل مع طفلهم وتعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي معه.

وبالحديث عن نظريات اللعب يجدر بنا الإشارة إلى دراسة أجرتها الزعبوط (2019) تُركِّز على أهمية استراتيجيات اللعب وتأثيرها على تطوير العملية التعليمية، استخدمت الباحثة منهجًا نوعيًا لتحليل النتائج من خلال المقابلات ومقارنتها بالنظريات المتعلقة باللعب، كما تضمّنت العينة خمس معلمات من أماكن مختلفة (الولايات المتحدة الامريكية، جاميكا، البرتغال، الأردن، فلسطين)، حيث درست ست نظريات تُفسِّر استراتيجية اللعب؛ نتيجة لذلك فقد أَظهرت النتائج العلاقة بين اللعب وتطوير العملية التعليمية، على الرغم من ذلك كشفت الدراسة أنّ المعلمات في العينة لا يفهمن تمامًا النظريات المفسِّرة لاستراتيجية اللعب، بالنهاية تُوصي الدراسة بتوجيه التدريب لمعلمات الروضات وتصميم أنشطة تدريبية تضم اللعب كجزء مُكمِّل للمنهج التعليمي.

تستنتج الباحثة مما سبق، أنّه يمكن الاستفادة من هذه النظريات في تحسين تجربة اللعب للطفل بشكل مبتكر ومؤثر، لذلك استنادًا على النظريات المفسِّرة للعب يمكن توجيه التفكير نحو توفير بيئات تسمح بتفريغ الطاقة الزائدة وتعبير الطفل عن نفسه بوسائل مبدعة ومُمْتعة، في حين أنّه يمكن توفير وقت لِلَّعب والاستمتاع بتجاربه بمشاركة الكبار، مما يُمكِّنه من تجربة أنشطة تعبيرية تُعزِّز من تنمية الشخصية والاجتماعية.

6.أثر اللعب على الترابط الأُسري:

اللعب لا يقتصر أهميته على الترفيه فحسب، بل له تأثير عميق على الترابط الأُسري، ومن خلاله، يمكن لطفل أن يكتسب العديد من المهارات والقيم الاجتماعية؛ يتعرف أثناءه على عادات وقوانين المجتمع، ويتعلم قيم التعاون، والحب، والعطاء، والانتماء.

كما يُساعد اللعب على فهم الذات وتقبُّلها، وتَعزِيز التفاهم والاحترام بين أفراد الأُسرة، بالإضافة إلى ذلك يمكن للعب أنْ يُساهم في تعلُّم الطفل الأدوار المختلفة في الحياة ويُعزِّز

تفاعله الاجتماعي، ومن خلال التفاعل مع الآخرين أثناء اللعب، يتعلَّم مهارات التواصل الاجتماعي وتقبُّل الخسارة بروح رياضية(العناني،2014).

واللعب يؤثر على الطفل اجتماعيًا، حيث يُساعده على توسيع دائرة تواصله الاجتماعي وتعليمه القواعد التي تُنظم العلاقات مع الآخرين، كما يُعد اللعب عمادًا للحياة الاجتماعية للطفولة، حيث يُشجع على التجمُّع ويُعلِّمه كيفية التواصل والتكيُّف بمتابعة قواعد الألعاب، ويُساهم اللعب في تحضيره للحياة وتعزيز ثقته بنفسه، ويخلق جوًا أسريًا واجتماعيًا مليئًا بالمحبة، ومن خلال الألعاب الاجتماعية، يتعلم الطفل النظام ويتعرّف على قِيم العمل الجماعي واحترام الآخرين، يُوفِّر اللعب أيضًا فرصة لتجربة الأدوار الاجتماعية الإيجابية (الخفاف،2015).

كما تُعتبر الألعاب الاجتماعية داخل الأسرة وسيلة مهمة لتطوير مهارات الطفل الاجتماعية وتشكيل شخصيته حيث تُعزِّز شعوره بالانتماء وتعمل على تنمية القيم الاجتماعية الصحيحة، ويتعلّم من خلال اللعب الصبر والانتظار ويكتسب مهارات التعاون والمشاركة، كما يتعلّم لغة الحوار وتنفيذ القوانين والإرشادات، ويُعد اللعب فرصة للطفل للتحضير لأدوار الأم والأب في المستقبل ويساعده على فهم هذه الأدوار، بالإضافة إلى ذلك تُلبّي اللعبة حاجته للانتماء وتعكس ثقافة المجتمع، وبهذه الطريقة تُعد الألعاب الاجتماعية وسيلة فعّالة لزيادة النمو الاجتماعي لديه (الخفاف،2015).

ومن الدراسات التي تناولت أثر اللعب على الأُسرة دراسة دسوقي (2022) والتي تناولت تحليلًا تصوريًا لحالة أسرة عربية لاجئة إلى أمريكا بعد الحرب، حيث تمّ تطبيق برنامج علاجي على الأسرة يدمج بين نظرية العلاج الأسري لساتير ونظرية العلاج الأُسري عن طريق اللعب مع الأخذ بعين الاعتبار الثقافة العربية والإسلامية، وقد توصّلت الدراسة إلى أنّ للبرنامج أثرًا إيجابيًا جيدًا في مساعدة الأسرة على التكيُّف مع الحياة الجديدة حيث يُعد هذا البرنامج فريدًا من حيث الدمج للنظرة الفلسفية للعلاج الأُسري عند ساتير وأدوات ووسائل العلاج باللعب مع المبادئ والقيم الأُسرية الإسلامية.

في الختام، ترى الباحثة أنّ اللعب ليس مجرد نشاط ترفيهي بسيط، بل يشكل جزءًا حيويًا وفعالًا من تطور الطفل وتعلّمه، ومن خلال استعراض مفهوم اللعب، أنواعه، أهميته، أهدافه، فوائده، وخصائصه، بالإضافة إلى النظريات المفسِّرة للعب والعوامل المؤثرة فيه، أصبح من الواضح أنّ اللعب يمثل عاملًا مهمًا في النمو النفسي والاجتماعي والعاطفي للطفل، حيث يُسهم اللعب في تطوير مهاراته المختلفة ويقدم له بيئة آمنة لاستكشاف العالم من حوله وفهم دوره فيه.

كما أنه وفي سياق الدراسة الحالية التي تتناول دور اللعب في تنمية الروابط الأُسرية، يمكن رؤية اللعب كأداة فعّالة لتعزيز هذه الروابط، فالأنشطة المعتمدة على اللعب توفر فرصًا للتفاعل الإيجابي بين أفراد الأُسرة، مما يساعد في بناء علاقات متينة ومليئة بالثقة والتفاهم؛ فعبر اللعب يمكن للطفل وأسرته تجاوز حواجز الاتصال وتعزيز المحبة والتعاون، وهذا يمكن أن يكون له تأثيرات طويلة الأمد على جودة وقوة الروابط الأسرية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولًا: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها من حيث التعرُّف على تعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب.

ثانياً: مجتمع الدراسة: تكوَّن مجتمع الدراسة من الآباء والأمهات السعوديِّين في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (3–6) ثلاث إلى ست سنوات من الجنسين الذكور والإناث والبالغ عددهم وفقًا لإحصائية وزارة التعليم 28.526 (وزارة التعليم، 1443هـ).

ثالثًا: عينة الدراسة: نظرًا لكبر حجم المجتمع وصعوبة الوصول إلى كافة أفراده، تمّ اختيار عينة عشوائية بسيطة حسب جدول مورقان لتحديد حجم العينات، بلغ عدد العينة (380) ثلاثمئة وثمانون أب أو أم سعوديين الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (3–6) ثلاث إلى ست سنوات من الجنسين الذكور والإناث في مدينة الرياض، وقد تمّ حساب حجم العينة وفق معادلة ستيفن ثامبسون (**Steven**، 2012). وتتمثل في المعادلة الآتية:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

حيث أن:

(N)= حجم المجتمع.

(P)= القيمة الاحتمالية وتساوي **(0.50)**

(D)= تمثل نسبة الخطأ المقبول في العينة وهي تساوي **(0.05)**.

(Z)= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى المعنوية **(0.05)** ومستوى الثقة **(0.95)** وتساوي **(1.96)**.

وعند تطبيق هذه المعادلة على عدد مفردات المجتمع (28.526)، يظهر أن حجم العينة (**N**) يساوي (380) أب أو أم الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (3–6) ثلاث إلى ست سنوات من الجنسين الذكور والإناث في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

رابعًا: أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وقامت الباحثة بتصميم الاستبانة بالاعتماد على الأبحاث والأدبيات السابقة، ولضمان الوصول إلى تصميم يحقق أهداف الدراسة بُنيت الاستبانة في صورتها الأولية، ثم تمّ عرضها على مجموعة من المحكِّمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الطفولة المبكرة لإبداء الآراء حولها؛ وعليها تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية، والتي اشتملت على جزأين:

الجزء الأول: اشتمل على المتغيرات الديموغرافية للعينة؛ نوع الوالد المشارك (أب أو أم)، عمر الوالد المشارك، المستوى التعليمي للوالد المشارك، عمر الطفل، حجم الأسرة (عدد أفرادها)، نوع السكن (شقة/ فيلا/ دور).

الجزء الثاني: اشتمل على محاور الاستبانة، متضمنًا العبارات الموزعّة عليها؛ وذلك على النحو التالي:

-المحور الأول: ممارسات الأُسرة لتعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب، وتضمّن هذا المحور (17) عبارة.

-المحور الثاني: المعوقات التي تواجه الأُسر في تطبيق اللعب، وتضمن هذا المحور (13) عبارة.

ويقابل كل فقرة في كل محور قائمة تحتوي على العبارات الآتية: (موافق، نوعا ما، غير موافق)، بناءً على مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك لأنّ هذا النوع من المقاييس شائع الاستخدام في مجال البحث العلمي فهو يساعد الباحث في تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية بسهولة (عبد الله، 2016). وأُعطيت كل استجابة درجة بحسب مستوى رقمي على الترتيب (3،2،1)، وتمّ استخدام هذا التدرُّج بناءً على اقتراحات محكمي الاستبانة، ولشيوعه في الدراسات السابقة كدراسة عبد الحليم (2018) ودراسة حاجي (2020)، بالإضافة إلى ملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية (ملحق رقم 4).

صدق أداة الدراسة:

1–الصدق الظاهري (صدق المحكِّمين): تمّ عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (12) اثنى عشر عضو هيئة تدريس من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الطفولة المبكرة،

واستنادًا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكِّمون من تعديل في التراكيب اللغوية والصياغة لبعض العبارات، بالإضافة إلى حذف أو إضافة أو دمج بعض الفقرات، وفي ضوء المقترحات؛ تمّ إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكِّمون واعتماد المحاور والعبارات بعدد (30) ثلاثون عبارة، تمّ الاعتماد على نسبة (80% وأعلى) من اتفاق المحكِّمين على كل عبارة، بناءً على ما أشار إليه بلوم وآخرون (**Bloom al et,1983/1971**)، لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية (ملحق رقم 4).

2-الاتساق الداخلي: تمّ التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة قوامها (30) ثلاثون من الآباء والأمهات السعوديين الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم من (3-6) ثلاث إلى ست سنوات، من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه؛ إذْ يعطي صدق الاتساق الداخلي للأداة صورة عن مدى الاتساق بين الفقرات الموجودة داخل نفس المحور، ومدى اتساق هذه الفقرات مع المحور الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى مدى الاتساق الداخلي بين محاور الاستبانة والمتوسط العام لها، وفيما يلي عرض لنتائج صدق الاتساق الداخلي:

الجدول (1): قيم معاملات ارتباط (بيرسون) للعلاقة بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه:

المحور الأول: ممارسات الأسرة لتعزيز الروابط الأسرية عن طريق اللعب				المحور الثاني: المعوقات التي تواجه الأسر في تطبيق اللعب			
رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
1	**0.51****	10	**0.75****	1	**0.59****	10	**0.58****
2	**0.62****	11	**0.67****	2	**0.70****	11	**0.62****
3	**0.65****	12	**0.58****	3	**0.52****	12	**0.31***
4	**0.73****	13	**0.41***	4	**0.65****	13	**0.56****
5	**0.72****	14	**0.52****	5	**0.63****		
6	**0.39***	15	**0.54****	6	**0.39***		
7	**0.62****	16	**0.40***	**7**	**0.72****		
8	**0.76****	17	**0.41***	**8**	**0.62****		
9	**0.45***			**9**	**0.53****		

*دالة عند مستوى الدلالة (0.05) **دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

يوضّح الجدول رقم (1) قيم معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ففي المحور الأول المتعلق بممارسات الأُسرة لتعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب؛ تراوحت قيم ارتباط بيرسون بين (0.39) و(0.76)، وفي المحور الثاني الخاص بالمعوقات التي تواجه الأُسر في تطبيق اللعب؛ تراوحت قيم معاملات الارتباط بيرسون بين (0.31) و(0.72). وجاءت كافة قيم معاملات الارتباط موجبة، وأكبر من القيمة (0.30)، كما أنها كانت جميعها دالة عند مستوى الدلالة المحدد في هذا البحث بالقيمة (0.05)، وذلك يعني اتصاف الأداة بصدق الاتساق الداخلي.

الثبات: للتحقُّق من ثبات أداة الدراسة الحالية تمّ استخدام معامل كرونباخ ألفا **Cronbach's Alpha**ومعامل ارتباط سبيرمان– براون **Spearman–Brown** للتعرّف على ثبات المحاور الرئيسة للاستبانة، وحساب ذلك لكل محور من محاور أداة الدراسة، والجدول التالي يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة.

الجدول (2): قيم ثبات نتائج أداة الاستبانة من خلال (كرو نباخ ألفا) و(سبيرمان–براون):

م	البعد	عدد العبارات	كرونباخ ألفا	سبيرمان–براون
1	ممارسات الأُسرة لتعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب	17t	0.86	0.89
2	المعوقات التي تواجه الأُسر في تطبيق اللعب	13	0.82	0.82
#	الثبات الكلي	30	0.76	0.83

حُسبت قيم ثبات نتائج الأداة بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية من خلال معاملي (كرو نباخ ألفا) و(سبيرمان–براون). وقد تكوّنت الأداة من (30) عبارة، وبلغ الثبات الكلي لنتائجه (كرو نباخ ألفا = 0.76) و(سبيرمان براون = 0.83)، بينما تراوحت قيم كرو نباخ ألفا لثبات محاور الأداة بين (0.82) و(0.86)، بينما تراوحت قيم سبيرمان –براون لثبات تلك المحاور بين (0.82) و(0.89). وذلك يعني بأن الأداة تتمتع بالثبات المطلوب.

عرض نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها:

نتائج إجابة السؤال الأول: والذي ينص على: " ما ممارسات الوالدين لتعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب؟".

للتعرُّف على ممارسات الوالدين لتعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب (المحور الأول)، حُسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول (3):الإحصاء الوصفي لاستجابات عينة الدراسة لعبارات محور ممارسات الأسرة لتعزيز الروابط الأسرية عن طريق اللعب

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	أمارس مع طفلي الألعاب التقليدية أكثر من الألعاب التكنولوجية.	**2.45**	**0.59**	11	مرتفع
2	أحرص على توفير وقت مخصص للعب مع طفلي يوميًا.	**2.35**	**0.60**	14	مرتفع
3	أقوم بتغيير ألعاب المنزل بين فترة وأخرى.	**2.42**	**0.64**	12	مرتفع
4	أصطحب طفلي للعب معًا في مراكز الترفيه (الملاهي والحدائق العامة وغيرها).	**2.71**	**0.50**	5	مرتفع
5	أشارك طفلي في ألعابه المحببة.	**2.58**	**0.54**	9	مرتفع
6	أؤكد على اللعب مع طفلي قبل أداء واجباته المدرسية.	**1.96**	**0.73**	17	متوسط
7	أحرص أن يكون هناك وقت لممارسة لعبة جماعية يشترك فيها جميع أفراد الأسرة.	**2.29**	**0.70**	15	متوسط
8	أشارك طفلي في الألعاب الحركية مثل الجري ونط الحبل، والتزحلق وغيرها من الألعاب.	**2.37**	**0.69**	13	مرتفع
9	أشارك طفلي في اللعب التخيلي (على سبيل المثال عندما تتخيل الطفلة الاهتمام بصغيرتها " العروسة"، أو تقمص دور البائع والمشتري في السوق)	**2.55**	**0.65**	10	مرتفع
10	أشارك طفلي في ألعاب التحليل والتفكير مثل ألعاب الفك والتركيب والبزل والأحاجي وغيرها.	**2.68**	**0.55**	6	مرتفع
11	أشارك طفلي ألعاب المتعة مثل الاختفاء والبحث عن الآخر، الغناء، التمايل.	**2.59**	**0.63**	8	مرتفع
12	خلال اللعب مع طفلي يتعلم بعض مهارات التفكير والتحليل وحل المشكلات.	**2.67**	**0.49**	7	مرتفع
13	خلال اللعب مع طفلي ألاحظ تحسن في صحته البدنية.	**2.75**	**0.51**	4	مرتفع
14	خلال اللعب مع طفلي ألاحظ تطور المهارات الاجتماعية لديه مثل، المشاركة والاعتذار.	**2.82**	**0.41**	2	مرتفع
15	خلال اللعب مع طفلي أرى آثارًا إيجابية على أسرتنا، مثل تقليل التصادم بين الطفل والوالدين.	**2.76**	**0.46**	3	مرتفع
16	خلال اللعب مع طفلي ألاحظ تطور مهارات التواصل اللفظي لديه.	**2.88**	**0.35**	1	مرتفع
17	أترك طفلي يلعب لوحده دون مشاركتي له	2.11	0.68	16	متوسط
#	المتوسط العام للمحور	2.53	0.28	مرتفع	

يستعرض الجدول رقم (3) استجابات عينة الدراسة عن العبارات الواردة في المحور الأول، ممارسات الأُسرة لتعزيز الروابط الأسرية عن طريق اللعب، بلغ المتوسط الحسابي العام

للاستجابات عن هذا المحور (2.53) بانحراف معياري يساوي (0.28)، وهو متوسط يقع في الفئة الأولى من مقياس ليكرت الثلاثي (موافق) على عبارات المحور بشكل عام، مما يدل على أن الآباء والأمهات جاءت استجاباتهم عند مستوى (مرتفع) من الممارسة في كافة المظاهر الواردة في المحور أعلاه، وهي نتيجة يمكن تفسيرها من خلال القول بأنّ هذه الاستجابات تمثِّل في الواقع ممارسات يمكن لها أنْ تسهم بفاعلية في الجهود الهادفة إلى دعم الروابط الأسرية من خلال أسلوب اللعب، وفيما يلي تفصيل لفقرات المحور الأول التي حصلت على أعلى درجة موافقة لدى عينة الدراسة:

جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (16) والتي تنص على: (خلال اللعب مع طفلي ألاحظ تطور مهارات التواصل اللفظي لديه) وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة عليها (2.88) بانحراف معياري يساوي (0.35)، وبدرجة (موافق)، وتعكس هذه النتيجة أهمية الأدوار التي يمكن للعب أنْ يؤديها بالنسبة للطفل فيما يتعلق بتعلم وممارسة اللغة والتواصل اللفظي، إذْ يشيع في اللعب أنّ الطفل يسعى جاهدًا إلى إيصال أفكاره إلى من حوله باستخدام اللغة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المومني (2018) حيث توصّلت نتيجتها إلى أنّ هناك أثر إيجابي لاستخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال.

وحلّت في الترتيب الثاني العبارة رقم (14) والتي تنص على:(خلال اللعب مع طفلي ألاحظ تطور المهارات الاجتماعية لديه مثل المشاركة والاعتذار) وبلغ الوسط الحسابي لدرجة موافقة المبحوثين عليها (2.82) بانحراف معياري يساوي (0.41) وبدرجة (موافق)، ويمكن النظر إلى هذه النتيجة بالنسبة للوالدين على أنها بمثابة مؤشر إيجابي لتُطور جوانب شخصية الطفل وخاصة ما يتعلق بالمهارات الاجتماعية، ولعلّ الصورة الأكثر وضوحًا لذلك هي المشاركة مع الغير، ومن صور ذلك، أنْ يقوم بمشاركة ألعابه مع الأطفال الآخرين خاصة متى ما اقتضى اللعب دخوله علاقات تعاونية مع أطفال الآخرين، حيث أشارت **Amodia** (2020) في نتائج دراستها أن لعب الآباء مع أطفالهم في السنوات الأولى يساهم بشكل إيجابي في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية والمعرفية للأطفال.

تلتها عبارة رقم (15) والتي تنص على: (خلال اللعب مع طفلي أرى آثارًا إيجابية على أسرتنا، مثل تقليل التصادم بين الطفل والوالدين) وبلغ وسطها الحسابي (2.76) بانحراف معياري يساوي (0.46) وبدرجة (موافق). وتعكس هذه النتيجة التأثيرات الإيجابية لممارسة اللعب مع الأطفال على البناء الأسري، وأهمية الوقت الذي يقضيه الوالدان معهما، ومن التأثيرات الإيجابية تخفيف التوتر والضغوط سواء لديهما أو لدى الطفل، والشعور بالاهتمام والأمان داخل

الأسرة، إضافة إلى أنها فرصه للتعبير عن المشاعر والأفكار، وإبداء الدعم والمساندة العاطفية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **Wang&Taylor& sun** (2018) حيث أشارت نتائجها إلى أنّ كلما لعب أفراد العائلة معًا زاد الشعور بالرضا لدى الأسرة وتقارب أفرادها، وأشارت أيضا بأنّ العائلات التي تعاني من انعدام التواصل الأسري يمكن أن تستفيد أكثر من اللعب المشترك أسوة بتلك التي تتمتع بتواصل أُسري فعّال.

وجاءت العبارة رقم (13) في الترتيب الرابع والتي تنص على: (خلال اللعب مع طفلي ألاحظ تحسُّن في صحته البدنية) وبلغ وسطها الحسابي (2.75) وبانحراف معياري (0.51) وبدرجة (موافق). ويتضح من هذه النتيجة التأثيرات الصحية الإيجابية التي يراها الوالدان في أبنائهم من حيث إنّ اللعب الحركي خاصة يساعد على نمو عضلات الطفل والحفاظ على وزن صحي ثابت، وأيضا تعزيز صحتهم النفسية تزامنًا مع الجسدية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة **Janssen & Leblanc (2010)** حيث درسوا العلاقة بين النشاط البدني والصحة لدى الأطفال في سن المدرسة والشباب، وتوصّلت نتائج دراسته إلى أنّ اللعب والنشاط البدني يرتبط بالعديد من الفوائد الصحية، وكلمّا زاد النشاط البدني، زادت الفائدة الصحية.

في حين حصلت العبارات التالية (2، 7، 17،6) على الترتيب الأقل درجة موافقة لعينة الدراسة الآباء والأمهات السعوديين الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (3–6) ثلاث إلى ست سنوات من الجنسين الذكور والإناث في مدينة الرياض.

جاءت العبارة رقم (2) في الترتيب الرابع عشر والتي تنص على: (أحرص على توفير وقت مخصص للعب مع طفلي يوميًا) بلغ وسطها الحسابي (2.75) وانحراف معياري (0.60) وبدرجة (غير موافق)، وتُعزى هذه النتيجة إلى ظروف الوالدان العملية والاجتماعية التي تقلل من وقت اللعب مع أطفالهم، أيضًا قد يؤثر حجم الأسرة في مقدار وقت اللعب حيث أشارت البيانات في الدراسة الحالية إلى أنّ (55%) من عينة الدراسة تتكون أسرهم من (5) أفراد فأكثر، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة **Leeni &Karin** (2014) والتي فحصت العلاقة بين أنشطة الآباء مع أطفالهم بالرغم من ضغط الوقت والعمل، ووجدت الدراسة أنّ مشاركة الوالدين في أنشطة أوقات فراغ الأطفال قد توفِّر نتائج صحية مفيدة للأطفال ومن هذه الأنشطة اللعب والذهاب إلى المسرح والأحداث الرياضية وقراءة الكتب والغناء وألعاب الفيديو.

في حين جاءت العبارة رقم (7) في الترتيب الخامس عشر التي تنص على: (أحرص أن يكون هناك وقت لممارسة لعبة جماعية يشترك فيها جميع أفراد الأسرة) وبلغ متوسطها الحسابي لدرجة عدم موافقة عينة الدراسة عليها (2.29) بانحراف معياري يساوي (0.70) وبدرجة (غير

موافق)، وقد يعود هذا إلى قلة وعي بعض الأُسر بأهمية اجتماع أفراد العائلة والقيام بنشاط واحد يشترك فيه جميع أعضائها وتوجه الأطفال نحو اللعب الفردي بالأجهزة الإلكترونية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة **J. L. Thompson** (2010) حيث أفاد معظم الآباء في عينة الدراسة أنّ أُسرهم لم تمارس سوى القليل من النشاط البدني معًا كوحدة عائلية خلال الأسبوع، أو لم تمارس أي نشاط بدني على الإطلاق.

بينما حصلت العبارة رقم (17) التي تنص على: (أترك طفلي يلعب لوحده دون مشاركتي له) على الترتيب السادس عشر بوسط حسابي (2.11) وانحراف معياري(0.68) وبدرجة (غير موافق). تعكس هذه النتيجة أنّ بعض الآباء والأمهات يُفضلون المشاركة في اللعب مع أطفالهم، وخلق فرص أكثر للعب معهم، وقد أشارت دراسة **S. Sitton** (2018) إلى تأثير الآباء الذين يخصصون وقتًا للعب مع أطفالهم على سلوكياتهم، تكوّنت عينة الدراسة من مجموعتين من الآباء، المجموعة الأولى آباء لَعبوا مع أطفالهم عندما كانوا صغارًا، بينما لم يلعب آباء المجموعة الثانية مع أطفالهم وهم صغار، أشارت نتائج الدراسة إلى معدلات متماثلة لكلا المجموعتين من الأطفال. أي أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكيات الخطرة بين الأطفال الذين حظوا باللعب مع آبائهم في طفولتهم مقارنة بالذين لم تتح لهم فرص اللعب مع آبائهم.

وجاءت العبارة رقم (6) في الترتيب السابع عشر والأخير التي تنص على: (أؤكد على اللعب مع طفلي قبل أداء واجباته المدرسية) قيمة الوسط الحسابي لها (1.96) بانحراف معياري يساوي (0.73)، وبدرجة (غير موافق)، وقد تُعزَى هذه النتيجة إلى عدم وجود وقت كافي للعب قبل أداء الواجبات المدرسية من قِبل الطفل، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **Gregersen** (2018) والتي أشارت إلى أنّ هذه مشكلة شائعة ودارجة في المجتمعات حيث أوضحت أنّ اللعب والألعاب تصبح مشكلة بسبب تعارض المتطلبات الاجتماعية من مختلف الجهات والمؤسسات الاجتماعية بما فيها الواجبات المدرسية والواجبات الأُسرية للشباب الصغار. في حين ترى دراسة **kremer–Sadlik & Gutierrez** (2013) أنّ الوالدين يجدون أنفسهم في مواجهة مشكلة عدم القدرة على تحديد الأولويات الأهم للأطفال، هل هي الواجبات المدرسية؟ أو استغلال وقت الفراغ وتجربة متع جديدة ؟، حيث يشعرون بالقلق وعدم اليقين بشأن أفضل الطرق التربوية ومساعدة أطفالهم على النجاح وتحقيق كل ما يمكنهم تحقيقه.

نستخلص مما سبق، أنّ المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول " ممارسات الوالدين لتعزيز الروابط الأسرية عن طريق اللعب" جاءت بالدرجة

الأولى وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق) بشكل مرتفع، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام **(2.53)** بانحراف معياري **(0.28)**، مما يشير إلى أن الآباء والأمهات يمارسون بشكل عالٍ الممارسات التي من شأنها تعزز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب المذكورة في هذه الدراسة ،وهذا ما أكّدته دراسة **Amber** (2013) فقد كشفت نتائجها أنّ الوالدان يمارسون العديد من الممارسات التي ترتبط بوضوح باللعب النشط مع أطفالهم، فيما بيّنت دراسة **Kylie & others** (2020) ودراسة **McInnes& J. Howard** (2012) التأثيرات الإيجابية للعب من حيث النشاط البدني والتطور المعرفي والعاطفي، واستنادًا على ما جاءت به نظرية كارل جروس "نظرية الإعداد للحياة والتدرُّب على المهارات" فاللعب يُمرِّن الأعضاء وبذلك يستطيع الطفل أن يسيطر سيطرة تامة عليها وأن يستعملها استعمالًا حرًا في المستقبل، كما أنّه اللعب يساعده في إعداده للنجاح في ممارسة دوره في الحياة من خلال الألعاب التمثيلية وتقليد الكبار والألعاب الحركية والتعرف والتذكر والتخيل.

نتائج إجابة السؤال الثاني: والذي ينص على: "ما معوقات تعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب كما يدركها الوالدان؟".

للتعرُّف على معوقات تعزيز الروابط الأُسرية عن طريق اللعب كما يدركها الوالدان (المحور الثاني)، حُسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لإجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول (4): الإحصاء الوصفي لاستجابات عينة الدراسة عن عبارات محور المعوقات التي تواجه الأسر في ممارسة اللعب:

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تبني الوالدان لاتجاهات سلبية حول اللعب وتأثيره على التحصيل الأكاديمي.	**1.92**	**0.77**	10	متوسط
2	عدم الوعي بأهمية اللعب للطفل ومردوده الإيجابي على حياته العامة.	**2.08**	**0.85**	8	متوسط
3	إدمان الطفل على مشاهدة التلفاز أو الآيباد	**2.19**	**0.84**	6	متوسط
4	عدم اهتمام الأُسر بتوفير الألعاب كاهتمامهم بتوفير المتطلبات الأساسية كالمأكل والملبس.	**1.98**	**0.83**	9	متوسط
5	ضيق الوقت المتاح للأُسر مع كثرة الأعباء، أدّى إلى تقليص وقت الفراغ المخصص للعب.	**2.41**	**0.69**	3	مرتفع
6	الخوف أو القلق على الطفل من التعرّض للأذى حين يلعب خارج	2.34	0.65	4	مرتفع

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	المنزل.				
7	لا يوجد مساحة كافية في المنزل لممارسة اللعب مع الطفل.	**1.91**	**0.81**	11	متوسط
8	جاذبية الألعاب الإلكترونية تدفع الطفل إلى اختيارها دائمًا.	**2.61**	**0.61**	1	مرتفع
9	الأفكار المغلوطة لدى الوالدين تجاه اللعب التخيلي بأنه يُبعد الطفل عن عالمه.	**1.80**	**0.80**	12	متوسط
10	التباين بين الألعاب القديمة التي يعرفها الوالدين ويفضلانها وبين ألعاب الطفل الحديثة.	**2.19**	**0.72**	5	متوسط
11	المعتقدات القديمة الراسخة لدى الوالدين مثل (لم يلعب معي والديّ لذلك لا أرى ضرورة للعب مع طفلي).	**1.56**	**0.78**	13	منخفض
12	رغبة الطفل في اللعب مع أطفال بعمره.	**2.54**	**0.68**	2	مرتفع
13	عدم رغبة الوالدان في اللعب مع الطفل يوميًا.	**2.09**	**0.72**	7	متوسط
#	المتوسط العام للمحور	2.14	0.39	متوسط	

يوضح الجدول رقم (4) الإحصاء الوصفي لاستجابات عينة الدراسة على العبارات الواردة في المحور الثاني" المعوقات التي تواجه الأُسر في تطبيق أساليب اللعب"، حيث بلغ المتوسط العام لهذا المحور (2.14) بانحراف معياري يساوي (0.39)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت الثلاثي (نوعا ما)، الأمر الذي يعني بأنّ الوالدين يوافقون عند مستوى (متوسط) على وجود معوقات يمكن لها أن تؤثر بدرجات متفاوتة على ممارسة الأُسر لأساليب اللعب مع أطفالهم.

وقد جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (8): (جاذبية الألعاب الإلكترونية تدفع الطفل إلى اختيارها دائمًا) عند متوسط حسابي يساوي (2.61) وبانحراف معياري يساوي (0.61)، ومستوى موافقة مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النظر إلى الامتيازات المتعددة للألعاب الإلكترونية، حيث تُقدم بصورة مسلية وتصاميم جذابة، كما أنها ترتكز على جوانب تفاعلية مباشرة تُعزِّز من تجربة الطفل الترفيهية، فهي تُصمَّم في الغالب على نحو متسلسل من المهام المتدرجة، يُحفَّز فيها اللاعبون من خلال المكافآت، وهي عوامل تمنح الطفل شعورًا بالإنجاز. وهذا ما أكّدت عليه دراسة الزيودي(2014) فقد بيّنت نتائج الدراسة أنّ الأهالي يواجهون معاناة حقيقية نتيجة سهر أطفالهم في ممارسة الألعاب الإلكترونية، مما يؤثر في مجهوداتهم الدراسية، فضلًا عن استحواذ هذه الألعاب على وقتهم وعقولهم، مما تسبب في ظهور عدد من المشاكل داخل الأُسر، كضعف أو افتقاد التواصل الأسري.

أما العبارة رقم (12) فقد جاءت في الترتيب الثاني: (رغبة الطفل في اللعب مع أطفال بعمره) وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقة عينة الدراسة على هذه العبارة (2.54) بانحراف معياري يساوي (0.68)، وعند مستوى موافقة مرتفعة، وتعكس هذه النتيجة ميلًا طبيعيًا ورائجًا لدى الطفل في اللعب مع أقرانه من نفس المرحلة العمرية، وقد يُعزى ذلك إلى وجود الاهتمامات المشتركة، وتقارب مراحلهم النمائية، بل يشيع أن يتشارك الأقران الهوايات والأنشطة خاصة في مرحلة الطفولة، على إثرها يصبح لديهم اللعب مع الأقران أمرًا ضروريًا، ومفضلًا على اللعب مع غيرهم بمن فيهم الوالدان أو أفراد الأسرة الآخرين. وذلك يتفق مع ما جاء في دراسة **Gray W** (2007) إلى أنّ الطفل يميل إلى رؤية أقرانه كشركاء ورفاق جذابين في اللعب، ومع تقدُّمه في السن، غالبًا ما يُفضل صحبتهم على الأشقاء والآباء.

تلتها العبارة رقم (5) والتي حلّت في الترتيب الثالث: (ضيق الوقت المتاح للأُسر مع كثرة الأعباء، أدّى إلى تقليص وقت الفراغ المخصص للعب) وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة موافقة عينة الدراسة عليها (2.41) بانحراف معياري يساوي (0.69) وعند مستوى موافقة مرتفعة، وقد يعزي هذا المعوق إلى الظروف التي يعيشها الوالدان على وجه الخصوص، حيث إنه من المرجّح أنه كلما زاد مقدار ما يقضيانه من أوقاتهم اليومية في مكابدة الأعباء المختلفة لا سيّما المرتبطة بالعمل؛ كلما قل الوقت المُتاح أمامهما للعب مع الأطفال، ويأتي إلى جانب ذلك أعباء أخرى مرتبطة بالأعمال داخل المنزل، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة سعيد وابراهيم (2010) حيث أشارت النتائج إلى ارتفاع سلوك مشاركة الأمهات اللعب مع أطفالهم من بين عدة سلوكيات اجتماعية تبنتها الدراسة، وجاءت دراسة **Diana & Colleen** (2013) لتؤكد أهمية مشاركة الأبناء والآباء في اللعب، أُجريت هذه الدراسة على (98) عائلة، وقدمت أمثلة على كيفية دمج الأُسر للعب والترفيه في حياتهم المزدحمة وأوضحت الفوائد والمتعة المستمدة من هذه الأنشطة.

أما في الترتيب الرابع حصلت العبارة رقم (6) والتي تنص على: (الخوف أو القلق على الطفل من التعرض للأذى حين يلعب خارج المنزل). بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (0.65) وعند مستوى موافقة مرتفعة. وتعكس هذه النتيجة أنّ خوف الآباء على أطفالهم شعور طبيعي وينبع من محبتهم، ومن الممكن أن يكون خوفًا طبيعيًا يؤدّي إلى اتخاذ الاحتياطات والرعاية، مع عدم المبالغة في الخوف والحرص الذي يؤدي إلى إعاقة الطفل عن ممارسة حقه فاللعب (القرا؛ الجراح، 2016). وتتفق مع ماورد في دراسة **Helen** (2013) حيث اعترفت

أغلب الأمهات بفوائد اللعب في الهواء الطلق، مع وجود تباين بين رغبتهن في توفير الفرص لأطفالهن للمشاركة بأمان في اللعب خارج المنزل والتغلُّب على مخاوفهن بشأن سلامة أطفالهن.

في حين حصلت العبارات التالية (1، 7، 9، 11) على الترتيب الأقل درجة موافقة لعينة الدراسة الآباء والأمهات السعوديين الذين لديهم أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (3–6) سنوات من الجنسين الذكور والإناث في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

احتلت العبارة رقم (1) الترتيب العاشر والتي تنص على: (تبنّي الوالدان لاتجاهات سلبية حول اللعب وتأثيره على التحصيل الأكاديمي). بمتوسط حسابي (1.91) وانحراف معياري (0.77) وبدرجة (غير موافق)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة **Sunah Hyun & Others** (2021) حيث تُشير البيانات النوعية إلى أنّ الآباء لديهم معتقدات إيجابية حول اللعب، بينما يظهرون أيضًا بعض المخاوف بشأن مناهج ما قبل المدرسة، وجاءت دراسة **Pedro J** (2011) والتي أكّدت أهمية اللعب وتأثيره الإيجابي على الجانب الأكاديمي، حيث تمّ تطبيق دراسة تجريبية لطلاب الصف الأول الابتدائي المعرضين للخطر أكاديميًا بفحص فعالية العلاج باللعب، أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ طلاب الصف الأول المشاركين في المجموعة التجريبية أظهروا زيادة في التحصيل الأكاديمي عند مقارنتهم بالأطفال في المجموعة الضابطة.

جاءت العبارة رقم (7) في الترتيب الحادي عشر التي تنص على: (لا يوجد مساحة كافية في المنزل لممارسة اللعب مع الطفل) بمتوسط حسابي (1.91) وانحراف معياري (0.81)، وبدرجة (غير موافق)، حيث أظهرت الدراسة الحالية ان (61.6%) من عينة الدراسة يسكنون بفلل سكنية في حين أنّ ما نسبته (**38.4%**) يقطنون في أدوار او شقق سكنية، وقد نجد أنّ الأُسر التي تقطن في المساكن الضيقة تجد صعوبة في ممارسة الألعاب الحركية والتي تتطلب مساحات واسعة، على العكس تمامًا في الأُسر التي تسكن بمنازل مستقله ويتوفر لديها مساحات واسعة تساعد على القيام بالكثير من أنشطة اللعب الحركي مثل الجري والنط وغيرها، وهذا ما أكّدته دراسة هاني (2017) في نتائجها إلى أن ضيق المسكن وعدم وجود مساحات كافية للعب وعدم توفر الحيز الشخصي يقلل من بيئة اللعب داخل المنزل مما قد ينعكس سلبًا على المشاركة في ممارسة الألعاب التي تحتاج الى حرية بالحركة.

أما في المرتبة الثانية عشر فجاءت العبارة رقم (9) التي تنص على: (الأفكار المغلوطة لدى الوالدين تجاه اللعب التخيلي بأنه يُبعد الطفل عن عالمه) بمتوسط حسابي (1.80)، وبدرجة (غير موافق) وبانحراف معياري (0.80)، ويتعلق هذا المعوق بدرجة وعي الآباء و الأمهات بأنواع لعب الأطفال و أهميته، فاللعب التخيلي قد يراه البعض مزعج ويسبب التشتت للأطفال و

أبعادهم عن واقعهم، والبعض الآخر يرى فائدته لتوسيع مداركهم و استيعاب وحل مشاكلهم، ومن الممكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن (77.7%) من العينة تلقوا تعليم عالي (بكالوريوس و دراسات عليا) أدّى إلى رفع الوعي لديهم بأهمية تنمية الخيال لدى الطفل، وهذا ما أوضحته دراسة **Gleason** (2005)، حيث تمّ استطلاع آراء الآباء والأمهات حول لعب أطفالهم التخيلي، توصّلت نتائج هذه الدراسة إلى أنّ الأمهات ينظرن إلى اللعب التظاهري بشكل إيجابي ويرون أهميته لمساعدة أطفالهم على توسيع مداركهم.

تليها في المرتبة الثالثة عشر والأخيرة العبارة رقم (**11**) والتي تنص على: (المعتقدات القديمة الراسخة لدى الوالدين مثل: "لم يلعب معي والديّ لذلك لا أرى ضرورة للعب مع طفلي") بمتوسط حسابي (1.56)، وبدرجة (غير موافق)، وانحراف معياري يساوي (0.78). وقد يرجع تفسير هذه النتيجة إلى أنّ (65.3%) من العينة تتراوح أعمارهم في عمر الشباب "أقل من 40 عام"، فمن الممكن أنّ تأثير ذلك انعكس لأن من هم أقل من الأربعين يكونون قريبين إلى تفهُّم حاجات الطفل أكثر، نظرًا للتطور ورفع الوعي الذي عايشوه في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030، فقد أشارت نتيجة دراسة **JOAN** (2006) التي ترى أنّ معتقدات وأفكار ومشاعر الوالدين يتم تنشيطها أثناء تربية أبنائهم، وغالبًا ما يكون لهذه الأمور تأثير على سلوكهم مع عدم إدراك الوالدين له.

نستخلص مما سبق، أنّ المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني " معوقات تعزيز الروابط الأسرية عن طريق اللعب كما يدركها الوالدان " جاء بالدرجة الثانية وفق مقياس ليكرت الثلاثي (نوعا ما) بشكل مرتفع، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام (2.14) بانحراف معياري (0.39)، مما يشير إلى أنّ الآباء والأمهات يوافقون بدرجة متوسطة على المعوقات المذكورة في هذه الدراسة. وهذا ما أكّدته دراسة حمد وآخرون (2022) والتي قامت بفحص معوقات اللعب عند الأطفال وأظهرت نتائجها؛ إنّ من أهم المعوقات تلك التي تتعلق بالاهتمام بالتعليم على حساب اللعب والإمكانات المادية المتوفرة للعب مع الأطفال، إضافة إلى عدم توفر الميل الطبيعي لدى الأطفال نحو اللعب، على عكس ما جاءت به النظرية المتبناة في الدراسة الحالية "نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل" والتي تحث على التفاهم والتعاون بين الأطراف المشاركة في التفاعل وتلبية توقعات الآخرين بشكل متبادل، مما يؤدي إلى تحقيق الرضا والتوازن واستقرار العلاقات بينهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أَسفرت عنها الدراسة الحاليّة، توصّلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات التي قد تساعد الوالدين في تقوية الروابط الأُسرية عن طريق اللعب؛ وذلك على النحو الآتي:

-نظرًا لما توصّلت إليه الدراسة من ارتفاع الممارسات الفردية للعب الوالدين مع أطفالهم في كافة المظاهر الواردة في هذه الدراسة؛ تُوصِي الدراسة بتعزيز جهود التوعية والتثقيف الأُسري على تكثيف البرامج التوعوية لتشجيع الأُسر على أنْ يكون هناك وقت لممارسة لعبة أو نشاط جماعي يشترك فيها جميع أفراد الأسرة يوميًا.

-نتيجة لما توصّلت إليه الدراسة من أنّ ضيق الوقت المتاح للأُسر مع كثرة الأعباء، أدّى إلى تقليص وقت الفراغ المخصص للعب؛ وعليه فإن الدراسة توصي الأُسر باتخاذ مجموعة من الإجراءات العملية لتجاوز هذه العقبات أو للتخفيف من تأثيرها، ومن هذه التوصيات: إدارة الوقت وذلك للتغلُّب على المعوقات المرتبطة بالوقت، وتوزيع المهام وذلك للتغلُّب على أي عقبات قد تنشأ عن التواكل، إضافة إلى ذلك يمكن للوالدين إشراك أفراد الأُسرة الآخرين البالغين في مهام ممارسة اللعب مع الأطفال.

-نظرًا لما توصّلت إليه الدراسة من أنّ جاذبية الألعاب الإلكترونية تدفع الطفل إلى اختيارها دائمًا؛ توصي الدراسة بحث الأُسر على توجيه الطفل فيما يتعلق بنوعية الألعاب التي يمارسها، وذلك لتفادي مخاطر إدمانه للألعاب الإلكترونية دون سواها، ومنح اللعب الغير إلكتروني مع الوالدين والأقران مساحات مقبولة، وذلك لتحقيق التوازن المرغوب، والحفاظ على الفرص في تحقيق النمو الاجتماعي.

-نتيجة لما توصّلت إليه الدراسة من وجود فروق في ممارسة اللعب وفقًا لمتغير الفئة العمرية، وذلك لصالح الفئة العمرية من (20–30)، تُوصِي الدراسة بتصميم وتنفيذ برامج تدريبية وورش عمل مختصة بتأهيل الآباء والأمهات الكبار سنًا (30 فما فوق) وإكسابهم المعارف، والمهارات، والاتجاهات المرتبطة بأساليب التربية الحديثة ولاسيّما بأهمية اللعب في الأُسرة.

-نتيجة لما توصّلت إليه الدراسة إلى أنّ الوالدان ينتابهم الخوف أو القلق على الطفل من التعرّض للأذى حين يلعب خارج المنزل؛ وعليه فإن الدراسة توصي بلديات المناطق في المدن بالاهتمام بتوفير الملاعب والحدائق العامة التي تتسم بمواصفات عالية من الأمن والسلامة لجميع أفراد الأسرة.

مقترحات الدراسة:

تأمل الباحثة أن تكون الدراسة الحالية مقدَّمة لدراسات أُخرى في مجال تعزيز الروابط الأسرية عن طريق اللعب؛ لذا تقترح عددًا من الدراسات المستقبلية تتمثل في التالي:

- توسيع مجتمع الدراسة ليشمل مدن مختلفة في المملكة العربية السعودية.
- جودة الحياة الوظيفية للوالدين وعلاقتها بمستوى ممارسة اللعب مع أطفالهم.
- أثر إدمان الألعاب الإلكترونية على مستوى المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
- تحليل العوامل الثقافية المُشكّلة لاتجاهات الوالدين نحو ممارسة اللعب مع أطفالهم داخل المجتمع السعودي.

المراجع:

أبو الصبح، منى. (2022). لعب الوالدين مع أطفالهما يمنحهم الثقة والسعادة. *جريدة الغد*: الأردن.

أبو الفتوح، هبة محمد. (2016). لا تحرموا الأطفال من اللعب. الوعي الإسلامي، (619)، 77.

أبو النيل، هبة الله محمود؛ عجوة، محمد سعيد سيد؛ وجاد، عمرو فوزي عرفة. (2022). اللعب التخيلي لدى أطفال طيف التوحد: دراسة فارقة بين الجنسين: دراسة مقارنة. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، 4(8)، 771 – 797.

أحمد، شهد أحمد حسن. (2023). دور اللعب في تنمية بعض المهارات القيادية لدى الطفل من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، (24)، 1 – 34

آل الشيخ، مشاعل بنت محمد بن عمر. (2023). تطبيق معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض للتعلم باللعب الإبداعي والثقافي. مجلة العلوم التربوية، 35(1)، 19 – 52.

ألصقيه، الجوهرة بنت إبراهيم. (2012). ماذا يلعب الأطفال اليوم؟ أهمية اللعب للجوانب النمائية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 22(74)، 69 – 96.

بدر الدين، حجازي محمد. (2018). العلاج باللعب. علم النفس، (119)، 193 – 197.

البغدادي، ضحي سليمان. (2013). أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية وأثره على التماسك الأسري، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

بكار، عبد الكريم. (2011). الحياة الأسرية: مقولات قصيرة في العلاقة بين الزوجين وتربية الأبناء. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، مؤسسة الإسلام اليوم، إدارة الإنتاج والنشر، الرياض– المملكة العربية السعودية.

بلخير، عبد الرحمن سعيد. (2012). دور المجتمع في حماية حقوق الطفل في اللعب والأنشطة الحركية والبدنية. مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والتطبيقية، 5(8)، 247–289.

بن زعموش، نادية بوضياف بن؛ جمال، زهار. (2016). دور اللعب في التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا من وجهة نظر المربي دراسة ميدانية بمراكز التربية والرعاية التابعة لولاية ورقلة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. (18)، 253–279.

بني خالد، محمد سليمان مجلي. (2014). فاعلية توظيف اللعب التعاوني في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ رياض الأطفال. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 8(3)، 407 – 418.

الجبالي، حمزة.(2016). أهمية اللعب في حياة الطفل. دار الأسرة للإعلام ودار علم الثقافة للنشر.

جلاب، مصباح؛ بعايري، حسان. (2021). أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه ونظرياته وأدواره التربوية والاجتماعية (مقاربة نظرية). مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، 1(1)، 48-69.

حرز الله، مراد. (2021). أهمية اللعب في التعلم خلال مرحلة الطفولة المبكرة. جامعة ميسان، كلية التربية الأساسية، العراق.

حسن، علاء الدين. (2016). اللعب عند الأطفال تربية. الوعي الإسلامي (607)، 72 - 73.

حسن، علاء الدين. (2020). اللعب عند الأطفال: تربية وجمال. مجلة الطفولة والتنمية، (37)، 43 - 46.

حفصاوي، بن يوسف. (2018). دور اللعب في حياة الطفل، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

حلاوة، باسمة. (2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء: دراسة ميدانية في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق، المجلد (27)، العدد (3+4)، ص71-109.

حلمي، رانيا وجيه. (2023). من اللعب الدرامي إلى المسرح. مجلة خطوة، (46)، 34 - 35.

حمريش، سامية. (2010). القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حمودة، شماء حسن بسيوني أحمد. (2020). الاكتشاف المبكر للهوية القيادية عند أطفال الروضة أثناء اللعب الحر – دراسة تشخيصية. مجلة كلية التربية، 79(4)، 321-340.

الخالدي، إحسان. (2011). التماسك الأسري لدي أسر الأطفال المعوقين، مركز منار للتربية الخاصة، عمان.

الخفاف، إيمان عباس. (2015). اللعب، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

خينش، دليلة؛ يحياوى، نجاة؛ عزيز، سامية. (2020). اللعب عند الطفل في ظل البيئة الرقمية. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، 2(4)، 175 - 195.

دسوقي، سوسن سعيد عبد الحليم. (2019). برنامج تدريبي قائم على اللعب لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من التلاميذ الصم. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. 16(114)، 1-27.

دسوقي، شرين محمد؛ رضوان، منى جابر؛ خضير، شيماء مصطفي. (2022). فعالية استخدام اللعب الإرشادي في خفض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، 23(2)، 577-626.

الدويك، سنية مصطفى؛ أحمد، ربيعة حسين؛ ويوسف، إسماعيل معمر علي. (2020). دور اللعب في تشخيص وعلاج القلق في مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة الأستاذ، (19)، 79 – 98.

الراعي، رين. (2023). أهمية اللعب عند الأطفال. مجلة خطوة، (46)، 18 – 19.

ريم، فايزة؛ وغربي، صبرينة. (2013). معوقات التواصل الإيجابي داخل الأسرة وسبل التدخل – اقتراح برنامج للتواصل مع الأبناء، جامعة قصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الملتقي الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسر.

الزعبوط، سُميّة عيد. (2019). استراتيجية اللعب.... مقاربة لتطوير العملية التعليمية. مؤتمرات الآداب والعلوم الانسانية والطبيعية، 285–311.

زعيمية، منى. (2013). الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال). كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري، جامعة قسنطينة، الجزائر.

الزهراني، عبد الله مسعود العمري الزهراني؛ آل شويل، سعيد أحمد. (2020). أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة. مجلة بحوث التربية النوعية، (58)، 649–682.

زيدان، جيهان عيد. (2022). فاعلية برنامج قائم على اللعب الاجتماعي في خفض درجة الصمت الاختياري لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة دراسات الطفولة. 26(2)، 1–12.

زيدان، عبد الكريم. (2013). المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، ط (5)، ج (7).

الزيودي، ماجد محمد. (2014). الانعكاسات التربوية لاستخدام الأطفال للألعاب الإلكترونية كما يراها معلمو وأولياء أمور طلبة المدارس الابتدائية بالمدينة المنورة. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية.

سنوسي، وآخرون. (2019). دور اللعب والألعاب الرياضية في تكوين شخصية الطفل. مجلة مجتمع– تربية– عمل، المجلد (4)، العدد (2)، ديسمبر، ص24–32.

سوالم، أحمد. (2021). اللعب التربوي: نلعب ونتعلم. مجلة خطوة، (42)، 4 – 7.

شاكر، بشرى. (2012). اللعب مع الطفل أبلغ وسائل التربية. الوعي الإسلامي، (558)، 74–75.

شاكر، محمد ناجي؛ شاكر، ثناء ناجي؛ شاكر، زينب ناجي. (2020). اللعب وواقعه في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والأهلية كوسيلة تربوية تعليمية بمحافظة النجف الأشرف من وجهة نظر بعض المعلمات. المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، (34)، 36–55.

الشريف، محمد أحمد هاشم. (2018). المعالجة البحثية لتأثير وسائل الإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية دراسة من منظور تحليلي نقدي. مجلة البحوث الإعلامية، (49)2، 503-544.

صبطي، عبيدة أحمد. (2020). مخاطر الألعاب الإلكترونية على الطفل. جامعة الجزائر، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، 2 (3).

صوفي، نجلاء محمد روبي. (2021). فاعلية برنامج قائم على اللعب والسيكو دراما في خفض حدة المخاوف الاجتماعية للأطفال من (4-6) سنوات. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة بني سويف، 3(5)، 2-62.

عباسي، سعاد؛ وكيبيش، مريم. (2021). دور اللعب في تعلم القراءة: دراسة تحليلية نقدية لأنشطة "ألعب وأقرأ" في كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي. اللغة العربية، 23(4)، 507 – 524.

عبد الحليم، مها أحمد. (2018). دور اللعب التقليدي في تنمية الناحية الشخصية والعقلية للطفل من وجهة نظر الأم. مجلة القراءة والمعرفة، (205)، 235 – 263.

عبد العليم، أحمد. (2017). اللعب الإيهامي وإبداع الطفل. مجلة خطوة، (30)، 34-35.

العطار، محمد محمود. (2019). الطفل واللعب: رؤية نفسية تربوية. الجمعية الكويتية لتقدُّم الطفولة العربية، مجلة الطفولة العربية، ع (81).

العطار، محمد محمود. (2021). اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء نظريات علم النفس وتطبيقاته التربوية في رياض الأطفال: دراسة نظرية. مجلة التربية، (190)1، 291 – 330.

العمراوي، زكية. (2021). تأثير الألعاب الإلكترونية على سلوكيات الأطفال في ظل جائحة الكوفيد 19 في المجتمع الجزائري. الجزائر: مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

العناني، حنان عبد الحميد. (2014). اللعب عند الأطفال – الأسس النظرية والتطبيقية. ط9. دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

عيسى، سالم. (2022). الآثار الاجتماعية والنفسية للألعاب الإلكترونية على سلوك الأطفال في ظل جائحة كورونا. الجزائر: مجلة رفوف، مخبر المخطوطات، جامعة أدرار، 10، (2).

عيشور، كنزة؛ وعوارم، مهدي. (2013). التماسك الأسري – تعريفه وعوامل تحققه، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، 9-10 أبريل 2013م، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر.

الغابري، مريم خير الدين. (2015). الحق في اللعب والترفيه. مجلة كراسات الطفولة، (25)، 103 – 110.

الغيث، أم عائشة. (2021). الألعاب الإلكترونية والتربية في المجتمع الصحراوي خلال جائحة كورونا "كوفيد–19". الجزائر: مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أحمد دراية.

الفرجاني، حميدة فرج إبراهيم. (2021). دور اللعب في تنشئة الطفل من الناحية الاجتماعية والثقافية (رؤية مستقبلية). مجلة القرطاس. كلية التربية، قصر بن غشير، جامعة طرابلس، العدد (16). ديسمبر، ص300–322.

القحطاني، أمجاد بنت مسفر بن علي. (2021). فلسفة التعلم باللعب وواقع تطبيق معلمات الروضة لها. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، (7)، 79 – 131.

القحطاني، هياء عبد العزيز مطلق. (2023). دور الألعاب التنافسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمات الصفوف الأولية .المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، (24)، 155–176.

القرا، محمد حسن؛ جراح، بدر احمد. (2016). فهم اضطرابات نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال والسيطرة عليه. الطبعة الأولى. دار المعتز للنشر والتوزيع.

القريني، محمد مطلق حماد أبا الروس. (2016). أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في مستوى الترابط الأسري من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، (10)، 19 – 59.

قصير، نجاة؛ زردومي، محمد. (2020). التعلم باللعب كاستراتيجية لتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ التربية التحضيرية. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 13(4)، 194 – 206.

قوجيل، يمنية. (2013). التنشئة الاجتماعية من خلال نشاط اللعب التربوي في مرحلة ما قبل المدرسة في الجزائر. مجلة علمية محكّمة تصدر عن مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، العدد (5)، يناير.

الكبيسي، فاطمة علي. (2017). التماسك الأسرى في المجتمع القطري: دراسة إمبريقية على الأسرة القطرية. مجلة كلية التربية، 67(3)، 488 – 530.

الكعبي، فاضل عباس. (2019). الطفل واللعب: تحديات أمام ثقافة العنف الإلكتروني. مجلة الطفولة والتنمية، (36)، 91 – 108.

المغربي، راندا محمد. (2018). أثر استخدام التكنولوجيا على سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر الوالدين. مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (52) أكتوبر، جامعة المنصورة، ص156–176.

الناصري، عبد الله. (2017). اللعب عند الأطفال. الوعي الإسلامي، (627)، 76 – 77.

همشري، عمر أحمد. (2013). التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط (2)، عمان، الاردن.

هندي، أماني أحمد مشهور؛ واللبان، هاجر عبد الحميد. (2019). تأثير تضمين مفهوم اللعب في أثاث الأطفال المعاصر. مجلة التصميم الدولية، 9(4)، 183 – 195.

وزارة التعليم السعودية. (1443هـ). إحصاءات التعليم العام. مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار، منطقة الرياض، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، مرحلة رياض الأطفال، الرياض – السعودية، الموقع الرسمي لوزارة التعليم السعودية:

يسري، أفنان محمد. (2011). دور الأسرة في اختيار ألعاب أطفالها وعلاقته بإدارة الدخل المالي. قسم السكن وإدارة المنزل، كلية الفنون والتصميم الداخلي، جامعة أم القرى.

النوري، سلطان. (2015). أنماط التنشئة الأسرية السائدة وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى الأمهات في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 26 (104)، ص169–196.

Amber Vaughn,1 Derek Hales,1,2 and Dianne S. Ward. (2013). Measuring the Physical Activity Practices Used by Parents of Preschool Children. Med Sci Sports Exerc. 2013 Dec; 45(12).

Amodia-Bidakowska, A., Laverty, C., & Ramchandani, P. G. (2020). Father-child play: A systematic review of its frequency, characteristics and potential impact on children's development. Developmental Review, 57, 100924.

David Whitebread, etl (2017) The role of play in children's development: a review of the evidence, Research · November, pp; 1-41.

Diana D. Coyl-Shepherd, Colleen Hanlon (2013). Family play and leisure activities: correlates of parents' and children's socio-emotional well-being. Volume 2, 2013 - Issue 3: Play and Wellbeing.

Gleason, Tracy R. (2005). Mothers' and Fathers' Attitudes Regarding Pretend Play in the Context of Imaginary Companions and of Child Gender. Vol. 51, No. 4 (October 2005), pp. 412-436 (25 pages). Published By: Wayne State University Press.

Gray W. Ladd. (2007). Social learning in the peer context. Contemporary Perspectives on Socialization and Social Development in Early Childhood. Chapter 7.

Gregersen, Andreas. (2018). Games between family, homework, and friends Problem gaming as conflicts between social roles and institutions.

Helen Little. (2013). Mothers' beliefs about risk and risk-taking in children's outdoor play. Volume 15, 2015 - Issue 1.

J. Howard, K. McInnes. (2012). The impact of children's perception of an activity as play rather than not play on emotional well-being. Volume39, Issue5. September 2013.Pages 737-742.

Janssen, Jan & G Leblanc, Allana. (2010). Systematic review of the health benefits of physical activity and fitness in school-aged children and youth. International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity volume 7, Article number: 40 (2010) Cite this article.

JOAN E. GRUSEC. (2006). Parents' Attitudes and Beliefs: Their Impact on Children's Development. University of Toronto, Canda.

kremer-Sadlik, Tamar & Kris, Gutierrez. (2013). Homework and Recreation. Fast-Forward Family: Home, Work, and Relationships in Middle-Class America.

Kylie A. Dankiw, Margarita D. Tsiros,Katherine L. Baldock,Saravana Kumar. (2020). The impacts of unstructured nature play on health in early childhood development: A systematic review.

Leeni T Berntsson, Karin C Ringsberg. (2014). Swedish parents' activities together with their children and children's health: A study of children aged 2–17 years. Associations of Public Health in the Nordic. Volume 42, Issue 15_suppl.

Pedro J. Blanco, Dee C. Ray. (2011). Play Therapy in Elementary Schools: A Best Practice for Improving Academic Achievement. Volume89, Issue2.Spring 2011.Pages 235-243.

rindra, F., Wulandari, M. P., & Antoni, A. (2023). The link between communication competence and family communication patterns. Jurnal Studi Komunikasi, 7(1), 085-104

S. Sitton, Michael. (2018). "DAD, DO YOU WANT TO PLAY WITH ME?" THE IMPACT OF FATHERS WHO M THERS WHO MAKE TIME FOR PL AKE TIME FOR PLAY. University of Kentucky.

Steven K. Thompson, (2012). Sampling. Third Edition, p :59-60.

Sunah Hyun a, Christine M. McWayne b, Julia Mendez Smith. (2021). I See Why They Play": Chinese immigrant parents and their beliefs about young children's play. Volume 56, 3rd Quarter 2021, Pages 272-280.

Thames, Brendam & Thomason, Deborah. (2017). what is family commu - nication?, extract from, http.//www.livestrong.com/article/144390-what-is-family-communication/ , 27/4/2023.

Wang, B., Taylor, L., & Sun, Q. (2018). Families that play together stay together: Investigating family bonding through video games. New Media & Society, .20(11), 4074-4094